وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة محمّد بوضياف بالمسيلة

كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتّصال

الرّقم التّسلسلي:. .....

رقم التّسجيل: **20073078081**

أثر الاتصال الاجتماعي على فعالية العملية التعليمية في المؤسسة التربوية من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في تخصّص: اتصال وعلاقات عامّة

إعداد الطّالبة: زكية زكري

إشراف: أ.د. عبد الرزاق غزال

أمام لجنة المناقشة:

الرّقم	الاسم واللقب	الرّتبة العلميّة	الجامعة	الصّفة
1				رئيسا
2	عبد الرزاق غزال	أستاذ	المسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السّنة الجامعية: 2023/2022

والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

شكـر وعرفـــان:

مقدّمة

مقدّمة:

تعد العملية التعليمية محل اهتمام العديد من الدارسين والباحثين، فقد خلق االله الإنسان في أحسن تقويم وكرمه أعظم تكريم ووهبه بنعمة العقل ومنحه الإرادة يجعل علمه ثمينا. فالعلم هو سلاحنا اليوم، وهو بحر يغوص فيه العالمون والباحثون للوصول إلى الحقيقة والمعارف. وهو أساس كل تطور في العالم بأسره، ويشترط فيه أن يبنى على طرق سليمة مواكبة للعصر ومناسبة للمتعلمين، كما أن المعلم هو الركيزة الأساسية التي تحرك العملية التواصلية وتوصيلها إلى مبتغاها العلمي والثقافي وهو القائد الفعلي للتعبير الجوهري

المتعلم هو محور العملية التربوية الذي يقوم عليه الفعل التربوي من خلال المعلم الذي يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتشفها وتلقاها في شكل نسق متواصل كما يعد التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي، ومن أهم المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال، ويعد إتقان العلم لمهارات الاتصال التربوي والتفاعل الصفي من أهم كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التربوية التعليمية.

أصبح التواصل من أهم القضايا التي تحمل اهتمام الحقل التعليمي، فالتواصل أهم أداة يضمن الفرد بقاءه وتطوره في الحياة ولولا هذا التواصل لما كنا قد وصلنا إلى ما نحن عليه الأن من تقدم في جميع العلوم ومن هنا يسعنا القول أن المدرسة مؤسسة عمومية تؤدي خدمات تربوية وفق تشريعات مسطرة في إطار فضاء التربية والتعليم ولهذه المدرسة أو المؤسسة أفراد وشرائح مختلفة الأعمار والمستويات والمهمات، معنى هذا أن لكل شريحة دور يجب أن تؤديه، فإن قام كل واحد بدوره أحدث تواصل بيداغوجي فعال.

أن العملية التعليمية عملية تواصلية في الأصل، فهي مبنية على مجموعة من المحددات التي تخضع لها أية عملية تواصلية أخرى ونظرا لطبيعة الموضوع تكونا حبنا له لأنه لاوجود للبشر دون تواصل قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) صدق االله العظيم الآية 13 من سورة الحجرات.

وانطلاقا مما سبق ذكره نلاحظ أن عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم لها تأثير كبير في التحصيل الدراسي لذلك كان من الضروري البحث في هذا الموضوع لتحقيق نتائج إيجابية، ومعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي يتطلب جهدا ووقتا كبيرا.

ومن هنا جاء موضوع دراستنا الذي يهدف إلى معرفة الدور الذي يلعبه الاتصال الاجتماعي بين كل الأطراف الفاعلة في المؤسسات التربوية في التحصيل الدراسي للتلاميذ

وقمنا بتقسيم دراستنا إلى جانبين

الجانب المنهجي: تناولنا فيه الإطار العام للدراسة من إشكالية وأهداف وأهمية وصولا للمنهج المتبع والأداة التي استخدمناها وفي الأخير تناولنا فيه مجموعة من الدراسات السابقة والمرتبطة بالموضوع.

الجانب النظري: تناولنا فيه فصلين فصل تطرقنا فيه وبالشرح المفصل للتواصل الاجتماعي وفصل تناولنا فيه العملية التعلمية.

وفي الأخير قمنا بعرض مفصل للنتائج وتحليلها وخلصنا للعديد من النتائج وتناولنا في الأخير خاتمة كانت عبارة عن شرح موجز لدراستنا.

الفصل الأول

الإطار المنهجيّ للدّراسة

1- إشكاليّة الدّراسة:

الاتصال هو عملية أساسية في المجتمع بل هو أهم العوامل التي تؤثر فيه، حيث أصبح إحدى الظواهر المهمة في تسيير المجتمعات الحديثة، فضلا عن كونه أداة لتنمية الإنسان وتطوير معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية، حيث تلعب وسائل الاتصال دورا مهما في تحقيق هذا الهداف.

والاتصال الاجتماعي يستهدف المصلحة العامة انطلاقا من مسؤولية كل فرد في المجتمع، حيث يسعى من أجل توعية المستقبلين وتعليمهم وتربيتهم لاتخاذ المواقف الصحيحة ومن ثم تبين السلوك الصحيح والتكوين الإيجابي الذي يؤدي إلى تكوين مجتمع متحضر وسليم من الانحرافات، والأمراض والآفات الاجتماعية المختلفة، (عميرات، 2014، ص 07) ومن ثم فهو يهتم بتحقيق المصلحة العامة ويعرف باعتباره علم نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف ثاني.

يعتبر الاتصال الاجتماعي في المجال التربوي مهمة أساسية وضرورية لكل العمليات التوافقية والفهم بصفة عامة والعملية التعلمية بصفة خاصة حيث يعتبر عملية اجتماعية يعتمد حدوثها على مشاركة مجموعة من المعاني بين المرسل والمستقبل. فالعملية التعلمية لا تعدو عن كونها عملية اتصالية تتمثل في نقل المحتوى التعليمي من المرسل والمتمثل في الأستاذ إلى التلميذ بحيث يتم تلقين رسالة الهدف منها إكساب المستهدف مجموعة من القدرات والتي تكون مبرمجة في البرامج التعليمية.

ويعتمد نجاح عملية الاتصال في المجال التربوي كما غيره على نجاخ كل عناصره في أداء الأدوار المطلوبة إضافة إلى ضرورة توفر عدد من العوامل المساهمة في نجاحه بشكل حاسم ولعل أهمها ادراك الأستاذ لأهمية مهارات الاتصالية في العملية التعليمية والتحكم في مهارات الاتصال سواء كانت لفظية أو غير ذلك لتساعده على الرفع من نسب نجاحه في أداء مهامه عبر صياغة رسائله بشكل منظم ودقيق يعبر فيها المتعلم عن مراده

بوضوح مع الأخذ بعين الاعتبار لخصائص المستقبلين مراعيا لقدراتهم الفكرية والعقلية والمعرفية (بوكابوس ريمةّ، 2011، ص18)

وقد ساهمت وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة والتي تتضمن الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير مجالات عديدة منها الحقل التربوي، حيث أصبحت وسائل الاتصال التقليدية غير كافية وغير متماشية مع التطورات المتنامية والمتسارعة ونتيجة لذلك انتشرت وسائل أكثر دقة وتقنية يستثمر العنصر البشري فيها الوقت والجهد والتكلفة الضئيلة وهي الوسائل التي استقطبت الأفكار وجعلت الفعل أكثر تأثيرا وأحدثت نوعا من الانفجار داخل المؤسسات التربوية.(حيدش سعاد: 2018، ص13)

وعليه فإن ممارسة الاتصال الاجتماعي لا يعد حكرا على المختصين به فقط فبواسطته يمكن الاعتماد على الوسائط الحديثة للاتصال في نشر كافة القيم الاجتماعية ذات الأهداف التعليمية والتي تساهم بشكل عملي في العملية التعلمية، بالإضافة إلى تدعيم السلوكيات الصحيحة في المجتمع بغية تحقيق التطور والرقي وتجاوز كافة العقبات والعراقيل خاصة القضايا التربوية التي تعيق عملية التنمية والتطور، وهو ما وفرته الوسائط الجديدة للاتصال من خلال موقع الفيسبوك الذي أصبح فضاء افتراضي يهتم بالقضايا المختلفة خاصة التربوية منها ويسعى إلى تنمية القيم التربوية والمشاركة في القضايا الاجتماعية وتنمية وتعزيز القيم الاجتماعية لدى المتمدرسين ومستخدمي التربية.

جل هاته الأفكار دفعتنا لطرح التساؤل التالي :

2- التساؤل العام:

ما هو اثر الاتصال الاجتماعي على العملية التعلمية التعليمية من وجهة نظر المعلمين بالمؤسسات التربوية لولاية برج بوعريرج؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة بين الولي والمدرس؟

2- هل للعلاقة بين المدرس والولي دور في إنجاح العملية التعلمية؟

3- ماهي أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين ؟

4-كيف يتعامل التلميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم؟

3- أهمية الدراسة:

من المؤشرات تشكل مجتمع المعرفة أنو يكون قادرا على امتلاك زمام التقدم التكنولوجي المتطور والمؤهلات العلمية الحاصلة في ثورة الاتصالات، التي تتأسس على قواعد تعليمية صحيحة، إلى أننا نجد بعض المؤسسات ما زالت في حاجة إلى دعم تقني وخدماتي للاتصالات لمواكبة الركب العلمي خاصة، وما نلاحظ في المدرسة الجزائرية التي تبقى بعيدة عن ثورة المعلوماتية، إذا لا يمكن أن نعتبر الميكانيزمات المتواجدة على مستوى الميدان أو حتى على دائرة الإستراتيجيات، مما يدفع إلى تطور الحقل التربوي، وما نسجله هو النقص الفادح سواء في توفر هذه الوسائل الاتصالية أو في كيفية استخدامها واستغلالها كعملية مدعمة لمعملية التعليمية، ولذلك تكمن أهمية الدراسة في الاستخدام لهذه الوسائل ضمن التصور التعليمي سواء بالنسبة لمعلم أو لمتعلم أو للمادة التعليمية. ويمكن حصر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور الاتصال الاجتماعي في دعم وتحسين العملية التعلمية في المؤسسات التربوية.

2- الرفع من إمكانيات كل العناصر الفاعلة والمسؤولة عن العملية التعلمية

3- تنمية الاستعدادات لدى المتعلم وتحفيز دافعيته لتحقيق مزيد من النجاحات

4- الكشف عن التفاعل الحاصل باستعمال وسائل الاتصال الاجتماعي بين الأفراد الفاعلين في العملية التعلمية.

4- أهداف الدراسة

يمكن تصنيف أهداف الدراسة قيد الدراسة إلى شقين:

الجانب العملي التطبيقي:

1 – معرفة واقع وسائل الاتصال الاجتماعي في المؤسسات التربوية وكيفية تأثيرها على العملية التعلمية بالمؤسسات التربوية

2- معرفة هل توجد علاقة بين الولي والمدرس

3- معرفة هل للعلاقة بين المدرس والولي دور في إنجاح العملية التعلمية

4- معرفة أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين

5- معرفة كيف يتعامل التلميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم

الجانب النظري العلمي:

1 – محولة معرفة مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي في تحسين المردود التربوي

2 – محاولة معرفة أساليب المستخدمة في وسائل الاتصال الاجتماعي والمتواجدة في المؤسسات التربوية

3 – محاولة معرفة أهم النقائص المتواجدة في الميدان والتي تحول دون تحسين مردود استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

5- حدود الدراسة:

✓ **الحدود الزمانية:**

بعد تحديد موضوع الدراسة بدا العمل الجدي في هذه الدراسة من الجانب النظري في بداية شهر أفريل إلى غاية شهر ماي والتي تواصلت مع باقي مراحل البحث أما الدراسة التطبيقية المتمثلة في توزيع الإستبيان فكانت على النحو التالي:

- المرحلة الأولى:. .....
- المرحلة الثانية:. .....

الحدود المكانية:.....

6- مجتمع وعينة الدراسة:

إذا ما قرر الباحث القيام ببحث ميداني فعليه تحديد المجتمع الذي سيقوم بدراسته، تحديدا واضحا ومجتمع البحث هو جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها وقد يتكون أفراد البحث من أفراد أو جامعات أو منظمات، وفي كل الأحوال ينبغي أن لا يكون مجتمع البحث مبهما.(مبروكة عمير محيريق:2008، ص153)

وفي دراستنا يتمثل مجتمعنا في أساتذة مدارس الابتدائي لولاية برج بوعريرج

عينة الدراسة:

للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي للبحث يتعذر علينا البحث الشامل وبذلك يتم الرجوع إلى وحدات تمثل المجتمع موضوع الدراسة، أو ما يسمى بالعينة وهي "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل فهي بذلك نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي.(زرواتي رشيد:2002، ص191)

وعينة دراستنا تمثلت في.....

7- أدوات جمع البيانات والمعلومات :

إن الخطوة الأولى التي اتبعناها في دراستنا هي وضع وسائل نقل تساعد على توزيع جوانب البحث وهي جمع المعلومات من مختلف المراجع وهذا قصد الإلمام بالجانب النظري والذي يسعى من خلاله الباحث إلى كشف الحقيقة وفك الأشكال المطروح أما الجانب التطبيقي وزعنا استبيان على مجتمع العينة في وقد وضع الباحث كذلك عدة وسائل نظرية حددها بالشكل التالي:

7-1- المصادر والمراجع: تساعد مراجعة البحوث السابقة على زيادة فهم الباحث للمشكلة التي يدرسها كما أنها تؤدي إلى وضع نتائج الدراسة في إطار تاريخي. وذلك بتتبع أهم

تطور جوانب المشكلة، ومكان موضوع مشكلة الدراسة من هذا المجال. (أبو علام رجاء محمود:2011، ص99)

7-2- التجربة الاستطلاعية : وتمثلت في استعمال استبيان مصمم بصفة شخصية بالإضافة إلى معرفة محيط العينة ومحاولة إيجاد حلول لكل العوائق التي تمكن أن تحول دون إجراء دراستنا

7-3- الملاحظة والتجربة.

8- الدراسات السابقة والمرتبطة بالموضوع:

8-1-دراسة لواتي ربيعة2021 تحمل عنوان (الاتصال الاجتماعي في الوسائط الجديدة "الفايسبوك" وأثره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري) دراسة دكتوراه

تهدف الدراسة إلى إبراز أهم تجليات وأشكال الاتصال الاجتماعي المدعم للقيم الاجتماعية والإنسانية عبر الميديا الجديدة، أما منهجيا فقد تبنت الدراسة المنهج المسحي الذي يقوم على الوصف والتحليل، وقمنا بتوظيف الاستبيان الافتراضي وتحليل المضمون وكذلك المقابلة بغية جمع المعطيات من مجتمع البحث محل الدراسة، وبالتوازي مع ذلك يتكون مجتمع البحث في دراستنا هذه من مجتمعين، يشمل الأول كافة الصفحات عرب موقع التواصل الاجتماعي " فايسبوك" التي تعنى بالعمل الخيري والتطوعي، أما مجتمع البحث الثاني فيتكون من الشباب الجزائري المتابع للصفحات الافتراضية التي تعنى بالعمل الخيري والتطوعي، وإتباع أسلوب المعاينة غير الاحتمالية وبتدخل قصدي ووفقا معايير محددة قمنا باختيار صفحة جمعية شباب اخرى كعينة لدراستنا. وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثة هي أن من خلال موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك"، ودور هذا الأخير في نشر وتعزيز القيم الاجتماعية، تساهم في دفع الشباب إلى تبني هذه القيم والمشاركة في القضايا التي تخدم الصالح العام.

8-2- دراسة بوخبيزة 1996 بعنوان "الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر – دراسة نظرية ميدانية " -رسالة ماجستير من جامعة الجزائر 3، تعتبر الدراسة استطلاعية استكشافية تدرس (دور الحصص والومضات الإعلانية التلفزيونية والمتعلقة بالصحة في إقناع الجمهور وتثقيفه بالمعلومات اللازمة لحماية صحته) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الحمالات الإعلامية الصحية في توعية الجمهور بالمخاطر الصحية وتقييم مدى نجاح أو فشل عملية الاتصال الاجتماعي في الميدان الصحي في الجزائر وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة:

- أن الومضات الإعلانية الصحية مل تنجح إلى حد ما وذلك يعود إلى النقائص التي ميزتها.

- أن التلفزيون وسيلة مفضلة لدى المبحوثين الاستقبال هذا النوع من الومضات الإعلانية

- أن الجمهور يتابع هذا النوع من الومضات إلا انه حكمه عليها أنها متوسطة وأحيان تكون رديئة من الناحية الفنية والجمالية.

- استنتجت الباحثة أن الحجج التي استندت عليها هذه الرسائل الإعلانية ضعيفة وغير مقنعة لأنها لا تتضمن آراء مختصين في الميدان الصحي.

8-3- واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتّصال في المؤسّسات التّربوية الثّانوية في مدينة الميلية للطالبة بلهوشات إيمان من جامعة أم البواقي للموسم الجامعي 2017/2016، حيث كان السؤال الإشكالي كالآتي: هل يستخدم أساتذة الثانوية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟ وقد استخدمت الطالبة المنهج الوصفي واعتمدت على أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان من أجل جمع البيانات والمعلومات. توصلت الباحثة في الأخير إلى نتائج أهمها: أن الأساتذة المبحوثين يستخدمون مختلف وسائل الاتصال الحديثة من أجل الرفع من مستوى العملية التعليمية وتسهيل الفهم لدى التلاميذ.

8-4- دراسة ماستر للطالبتين بوخروفة رولة وبوطغان رقية 2019 تحمل عنوان "مهارة التواصل ودورها في جودة العملية التعلمية" حيث هدفت هاته الدراسة إلى معرفة دور مهارات التواصل الخاصة بالأساتذة في تحسين جودة العملية التعلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان كوسيلة لتقصي المعلومات والعينة كانت مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي.

و من خلال عرضنا لنتائج الدراسة ومناقشتها توصلنا إلى أنه توجد فروق دالة احصائيا في آراء أساتذة التعليم الابتدائي حول دور مهارة التواصل في جودة العملية التعليمية حسب متغير الجنس حيث جاء لصالح الإناث، كما توصلنا أيضا إلى أن هناك اختلافات في آراء أساتذة التعليم الابتدائي نحو دور مهارة التواصل في جودة العملية التعليمية تعزى لكل من متغير السن والمستوى.

8-5- دراسة ماستر للطالبتين كلثوم رابحي خديجة أعبل 2020 تحمل عنوان "أثر التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم على العملية التعلمية"

هدفت هاته الدراسة إلى معرفة أثر التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم على العملية التعلمية حيث استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي والاستبيان كأداة بحث لتقصي المعلومات وتمثلت عينة الباحثتين في تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتوصلت إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها ما يلي:

- التفاعل الصفي هو العملية التي يتم من خلالها إتقان مهارة التعليم من قبل المعلم من أجل الوصول بالتلميذ إلى مستوى جيد.
- من أهم أساليب تحسين التفاعل الصفي تقبل أفكار التلاميذ.
- تجنب الأستاذ للتفريق بين التلاميذ مع مراعاة خصوصيات الفروقات الفردية.

8-6- التعليق على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات السابقة تبين أنها قد أجريت في الفترة الممتدة من1996 إلى 2021 بالنسبة للدراسات فلقد تناولت كلها متغيرات الدراسة من الاتصال الاجتماعي بصفة خاصة والتواصل بين الأستاذ والمعلم بصفة عامة وكذلك جل هذه الدراسات تمحورت حول العملية التعلمية باعتبارها موضوع الدراسة.

وبناء على ما تناولته الدراسات المشابهة من نقاط اختلاف وفي ضوء أهداف الدراسة اتضح للباحث بعض النقاط الأساسية التي أمكن الاستعانة بها في الدراسة، وتم التعليق على هذه الدراسات من حيث الهدف – المنهج- العينة- نتائج الدراسة.

الهدف : من حيث الهدف: هدفت دراسة كل من لواتي ربيعة بوخبيزة نبيلة إل الدور البارز الذي يلعبه التواصل الاجتماعي سواء في ارض الواقع مثل دراسة لواتي ربيعة أو من خلال المواقع الاجتماعية مثل دراسة بوخبيزة نبيلة أما باقي الدراسات فكلها هدفت إلى معرفة الطرق الاجتماعية المناسبة للتواصل مع التلاميذ من أجل تحسين التحصيل الدراسي

المنهج : استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي وذلك لملائمتها لطبيعة الدراسة وأغلب الدراسات استخدمت الاستبيان كوسيلة وأداة لجمع المعلومات، ماعدا الباحثة بلهوشات إيمان التي استخدمت الملاحظة والمقابلة كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات.

العينة: في ما يخص العينة فلم نتمكن من حصر العينة في عدد معين وذلك لاختلاف مجتمعات الدراسة التي اعتمد عليه الباحثون في الدراسات السابقة حيث تنوعت عينات الدراسة من أساتذة وتلاميذ وأفراد مجتمع. ....إلخ

النتائج : اتفقت جميع الدراسات على أن للاتصال الاجتماعي دور في تحسين العملية التعلمية للتلاميذ حيث توصلت دراسة كل من لواتي ربيعة وبوخبيزة نبيلة لنتائج متقاربة نذكر منها:

أن من خلال موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك"، ودور هذا الأخير في نشر وتعزيز القيم الاجتماعية، تساهم في دفع الشباب إلى تبني هذه القيم والمشاركة في القضايا التي تخدم الصالح العام.

أن التلفزيون وسيلة مفضلة لدى المبحوثين الاستقبال هذا النوع من الإرشادات الضرورية لتعزيز قيم الاجتماعية الجيدة

وفي نفس السياق نجد كذلك نوع من التقارب بين النتائج التي توصل إليها كل من الباحثات **بوخروفة رولة وبوطغان رقية وبلهوشات إيمان حيث توصلوا على نتيجة واحدة:**

أن الأساتذة المبحوثين يستخدمون مختلف وسائل الاتصال الحديثة من أجل الرفع من مستوى العملية التعليمية وتسهيل الفهم لدى التلاميذ.

اما في مايخص دراسة الباحثتين **كلثوم رابحي وخديجة أعبل** فلقد كانت نتائجهم كذلك تصب في نفس النسق حيث توصلت لنتيجة مفادها

التفاعل الصفي هو العملية التي يتم من خلالها إتقان مهارة التعليم من قبل المعلم من أجل الوصول بالتلميذ إلى مستوى جيد.

9- تحديد المصطلحات :

9-1- الاتصال الاجتماعي

اصطلاحا: يعرف على أنه علم نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف ثاني، ويعتبر إنه الركيزة الأولى للسلطة التي تستعمله من اجل تطوير المعارف ودفع الوعي الاجتماعي عن طريق المنظمات العمومية أو الجمعيات التي تخدم المجتمع بصفة عامة(بوخبزة نبيلة:2014، ص18)

ويعرف أيضا بكونه ذلك الاتصال الذي يستهدف المصلحة العامة انطلاقا من مسؤولية كل فرد في المجتمع، حيث يسعى من أجل توعية المستقبلين وتعليمهم وتربيتهم

لاتخاذ المواقف الصحيحة ومن ثم تبين السلوك الصحيح والإيجابي الذي يؤدي إلى تكوين مجتمع متحضر وسليم (أحمد عميرات: نفس المرجع)

تعريف إجرائي: هو عبارة عن أسلوب تتبعه مختلف الجهات سواء كانت نظامية أو غير نظامية للإقناع تستهدف مجموعة من الأشخاص بغية تحقيق أهداف معينة كالتوعية أو التحسين من مردود إنتاج ما...إلخ.

9-2- العملية التعليمية التعلمية:

اصطلاحا: هي عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم قصد إكسابه ضروبا من المعرفة وتعتبر إحدى وسائل تربيته (أحمد زكي بدوي:1982، ص288)

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من المراحل التي يمر بها المتعلم ليرتقي بمستواه الفكري والمعرفي داخل دور العلم (أحمد زكي بدوي: 1982، ص127)

تعريف إجرائي: هيا عبارة عن عملية تفاعلية بين مجموعة من الأطراف الغرض منها تحسين أي جانب من جوانب الشخصية للفرد

9-3- المؤسسات التربوية :

تعريف إجرائي : نقصد بالمؤسسة التربوية على انها مكان تابع لهيئة حكومية أو خاصة الغرض منها تلقين علوم مختلفة تساهم في تربية الفرد أولا باعتبارها تربوية بدرجة أولى وبعدها تعليمية تثقيفية بدرجة ثانية ويحكمها نظام معين الغاية منها تكوين مجتمع متطور.

10- ضبط المفاهيم :

أن الدراسة الميدانية تتطلب على الباحث ضبط المتغيرات قصد التحكم فيها من جهة، ومن جهة أخرى عزل بقية المتغيرات الدخيلة، وبدون هذا الضبط تصبح النتائج التي يتوصل أليها الباحث مستعصية على التحليل والتصنيف والتفسير ومضللة لنتائجها، ويقصد بالضبط الإجرائي للمفاهيم المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع، يقول (محمد حسن علاوي وأسامة راتب) " يصعب على الباحث أن

يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج بدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة" ويقول (فان دالين) أن المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع والتي من الواجب ضبطها هي المؤثرات الخارجية التي ترجع إلى الإجراءات التجريبية والمؤثرات التي ترجع إلى مجتمع العينة (ديولود فاندالين:1985، ص395)

وعلى هذا الأساس قام الباحث بمجموعة من الإجراءات لضبط المتغيرات قصد التحكم فيها أو عزلها تماما وكانت على النحو التالي :

المتغير المستقل : وهو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بها، وفي بحثنا هذا المتغير المستقل هو الاتصال الاجتماعي

المتغير التابع : وهو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر عليها، وفي بحثنا هذا المتغير التابع هو العملية التعليمية التعلمية.

11- المدخل النظري الوظيفي

11-1- المدخل الوظيفي :

يتأسس المدخل الوظيفي على مسلمات نظرية البنائية الوظيفية التي تنظر إلى المجتمع باعتباره تنظيما كليا مكونا من عدد من العناصر المترابطة فيما بينها، من خلال ما تكونه من علاقات فيما بينها، والتي تنزع نحو التوازن من خلال ما تقوم به من أنشطة، هذه الأخيرة التي تعتبر ضرورية لاستقرار المجتمع وتوازنه، حيث يتم توزيع الوظائف على عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن الأمر الذي يحقق درجة من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر. حيث تتحدد الوظيفة بناء على الأدوار المنوطة بكل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي ودرجة مساهمته (العنصر) في النشاط الاجتماعي الكلي، ليتحقق بذلك الاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

وفقا لمبادئ " النظرية البنائية الوظيفية التي تعتبر المجتمع منظومة كلية مكونة من عدة أجزاء فاعلة ومترابطة، فإن وسائل الإعلام مثل إحدى المنظومات الجزئية التي تتطلب الحياة الاجتماعية مشاركتها المستمرة" (McQuail, 2010,p 68)

وعلية فإن وسائل الإعلام والاتصال، باعتبارها نظاما فرعيا في المجتمع، تقوم بعدد من الوظائف التي تساهم من خلالها في الحفاظ على وجود المجتمع استقراره.

يعتبر التنظيم في النظرية البنائية الوظيفية هدفا وغاية لكل بناء في المجتمع باعتباره أساسا لاستقرار، وتوازنه، إذ يمنع التنظيم حدوث أي خلل في هذا البناء ما يسهم في تحقيق التوازن والاستقرار. ويتأسس الفكر البنائي الوظيفي على محاكاة نماذج الطبيعة في علم البيولوجيا في تفسير الواقع الاجتماعي، حيث قارن الوظيفيون بين الكائن الحي بما يملكه من أعضاء وأجهزة وما يقوم به من وعمليات بيولوجية متناسقة من جهة وبين المجتمع ومكوناته من جهة ثانية.

11-2- تطور البحث في وظائف وسائل الإعلام

بناء على هذه الأفكار وإجابة على الأسئلة المتعلقة بالأدوار التي تضطلع وسائل الإعلام بأدائها في المجتمع، اهتم الباحثون بدراسة الظاهرة الإعلامية بخلفية وظيفية. ووفقا لهذا المنطلق بدأت الدراسات الخاصة بوظائف وسائل الإعلام الجماهيري في المجتمع، حيث يحدد Harold Lasswell "ثلاث وظائف رئيسية هي :

- مراقبة المحيط، من خلال الكشف عن كل ما يمكن أن يهدد أو يخل بنظام القيم مجموعة ما أو العناصر التي تشكلها.

- ربط مجموع الأجزاء المشكلة لمجتمع ما لإنتاج استجابة تجاه المحيط. نقل التراث الاجتماعي" (Mattelart,2004/2005,p35) وقد اتفق كل من السوسيولوجيان Paul F. Lazarsfeld Robert K. Merton ومن بعدهما Charls Wright على إضافة وظيفة رابعة

هي وظيفة التسلية والترفيه. وهي الوظائف الأربعة التي يمكن رصدها في ما تقوم به الصحيفة من أدوار:

– الوظيفة الأولى: مراقبة البيئة ورصدها: وهي ما يمكن أن نعبر عنها بالوظيفة الإخبارية التي تضطلع الصحف، خاصة اليومية، بأدائها.

من خلال تغطية أخبار المجتمع ونقلها وجمع المعلومات من مختلف المصادر المتاحة وتقديم صورة واضحة عن واقع الأحداث ومجرياتها.

– الوظيفة الثانية: ربط مجموع الأجزاء المشكلة للمجتمع، وهي الوظيفة التي يمكن أن تقوم بها الصحيفة "لتحقيق التماسك الاجتماعي وذلك من خلال المقالات التي تقوم بالشرح والتفسير للوقائع والأحداث التي يتأثر بها المجتمع ككل"(عبد الحميد محمد:1992، ص31)

– الوظيفة الثالثة: نقل التراث الاجتماعي: حيث تمارس الصحيفة أدوار بارزة في الحفاظ على العادات والتقاليد والموروث الثقافي من خلال التعليم والتنشئة الاجتماعية.

– الوظيفة الرابعة: التسلية والترفيه: من خلال مختلف المواضيع الموجهة أساسا لإمتاع القارئ، كتلك المتعلقة بالفنون المختلفة أو صفحات التسلية والألعاب المخصصة للترفيه.

11-3- اتجاهات الدراسات الصحفية ضمن المدخل الوظيفي:

يتيح المدخل الوظيفي دراسة الظاهرة الصحفية وفقا لعدة اتجاهات من خلال بحث الوظائف المنوطة بالصحيفة، ولعل أبرزها ما يلي :

11-3-1- الاتجاه الأول: دراسة مدى تحقيق الوظائف التي تضطلع الصحيفة بأدائها في ضوء النوع الذي تنتمي إليه، ذلك أن وظائف المؤسسة الصحفية العمومية يختلف عن وظائف المؤسسة الصحفية الخاصة، كما أن الوظائف المنوطة بالصحيفة اليومية

– التي تعنى بأداء الوظيفة الإخبارية غالبا – غير تلك التي تؤديها الصحيفة الأسبوعية

– التي تهتم بالشرح والتحليل والتفسير في إطار التعبير عن رؤى وتوجهات محددة

– إضافة إلى أن الصحيفة العامة والتي تتنوع مواضيعها (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضية. .. الخ) يفترض أن تمارس وظائف مختلفة عن تلك التي تعنى بتغطية مجال محدد كالصحف الرياضية أو الفنية مثلا.

11-3-2- الاتجاه الثاني : بحث العلاقة بين السياسة التحريرية والخط الافتتاحي للمؤسسة الصحفية من جهة وما تسعى إلى تحقيقه من وظائف من جهة ثانية، وذلك من خلال دراسة محتوياتها للتعرف على معايير ترتيبها للأولويات وكذا الأفكار والرؤى التي تعمل على نشرها ضمن صفحاتها.

11-3-3- الاتجاه الثالث : دراسة العلاقة بين وظائف الصحيفة من جهة والحاجات الفردية والجماعية للجمهور من جهة ثانية.

11-3-4- الاتجاه الرابع : تؤسس الأطر القانونية والنصوص التشريعية الإعلامية لتنظيم المهنة الصحفية في الأنظمة المختلفة، ويتعلق جانب مهم منها بتحديد الأدوار والوظائف المنوطة بالمؤسسات الإعلامية والصحفية؟ في هذا الاتجاه يتم بحث ودراسة الإشكالات المرتبطة بعلاقة المؤسسة الصحفية بالقوانين الإعلامية سواء تلك المتعلقة بحرية التعبير أو المهام المحددة للقائم بالاتصال والأدوار التي يمارسها. .. الخ.

11-3-5- الاتجاه الخامس : تساهم التطورات التكنولوجية التي يشهدها قطاع الإعلام عامة والصحيفة بشكل خاص في استحداث وظائف جديدة تضطلع المؤسسة الإعلامية بالقيام بها إضافة إلى تلك التي يحددها التراث العلمي الكبير في هذا المجال، فالأدوار التي مارستها الصحيفة المطبوعة غير تلك التي تؤديها الصحيفة الإلكترونية، كما أن استثمار الصحيفة لخصائص الجيل الثاني للشبكة وظهور محتوياتها على شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الويكي باعتبارها منافذ جديدة ومستحدثة للنشر، وكذا توطينها للمدونات الإلكترونية في مواقعها الرسمية على شبكة الأنترنيت، وتقبلها للأنشطة الموازية للمستخدمين في إطار ما بات يعرف بالإعلام التشاركي.

كل هذا سمح باستحداث وظائف جديدة كليا ومختلفة جذريا عن تلك التي كانت تمارسها الصحيفة في شكلها التقليدي الورقي.(سعاد ولد جاب الله، 2018، ص22)

الفصل الثّاني:

الاتصال الاجتماعي

تمهيد:

إن تعدد الحاجات وأساليب إشباعها عبر التطور التاريخي لحياة الإنسانية، وظهور المشكلات التي تواجهه، قد تدفع الفرد تحت ضغط الحرص على بقائه ووجوده، إلى تأكيد حقه بالاتصال الأمر الذي ينتهي به إلى تكوين المجتمع عن طريق الاتصال بالآخرين وعلى الطرف الثاني نجد تلك القوة التي تدفع هي الأخرى المجتمع، وقد تكون تحت ضغط الحرص على انتظامه والتعبير عن ذاته إلى وضع وسائل للاتصال تتطور وتتحسن حتى تؤدي بالنهاية إلى إيجاد كيانات اجتماعية تتطور أكثر فأكثر فنخلق التوازنات التي تنشأ بين الفرد والمجتمع

1- مفهوم الاتصال لغةً

كلمة اتصال، والأصل فيها على المدلول اللفظي لكلمة الاتصال، والأصل فيها في اللغة العربية (وصل) : وصل فلان الشيء، وإلى الشيء وصولاً، بمعنى بلغه وانتهى إليه، فنقول: وصلني الخبر ووصل إلى الخبر

والأصل في كلمة اتصال (Communication) مشتق من الألفة (communis) أي (Commun)، فنحن عندما نتصل نحاول أن نخلق ألفة أو جو من الاتفاق) (commaness) مع شخص ما، أي أننا نحاول أن نشارك معلومات وافكار واتجاهات الآخرين معلوماتنا واتجاهاتنا، أي أن نجعل المرسل والمستقبل على موجة واحدة في مواجهة رسالة معينة .(كامل حسون جعفر، 2000، ص14)

وتعدد تعريفات الاتصال قد دعا الكثير من الخبراء والباحثين إلى محاولة تصنيف هذه التعريفات في مجموعات، وتناول كل مجموعة في أطار المعرفة، مما يدفعنا إلى القول بتعُدد شعب ارتباط هذا المفهوم بالكثير من العلوم والاختصاصات، واقدم هذه التعريفات هي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة (Communication) اللاتينية بمعنى يشيع، أو يجعل الشيء شائعاً ومن ثم فان الاتصال يتحقق عندما تتوافر مشاركة عدد من الأفراد في أمر ما وينظر إلى هذا التعريف وما شابهه باقتصاره على الاشتقاق اللغوي، فقصرت مفاهيمه على مجرد نقل المعلومات من فرد إلى أخر، فيحقق الشيوع والانتشار نتيجة النقل، إلا أن التعريف القائم على الاشتقاق اللغوي يجعل من الاتصال أحدي الاتجاه من الفرد إلى الآخر أو الآخرين، ولذلك كانت (لإسهامات علم النفس في تعريف الاتصال من خلال العلاقة بين المنبه والاستجابة، التي تشير إلى الاتصال الهادف أو المقصود، ومنها تعريف كارل هوفلاند بأن الاتصال : هو العملية التي يقوم بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال بإرسال مثير عادة ما يكون لفظياً لكي يعدل من سلوك الآخرين، وكذلك ديفيد بيرلو بأن السلوك الاتصالي يهدف إلى الحصول على استجابة معينة من شخص ما، أو أن الاتصال هو الاستجابة المميزة للفرد نحو مثير معين) وبذلك يمكن القول إن

علم النفس أسهم في تأثير العلاقة في الاتصال بديلاً عن العلاقة الخطية التي رسمتها التعريفات الأولى للاتصال.(جيهان الرشتي، 2002، ص24)

فضلاً عن ذلك فأن علوم الاجتماع قد ساهمت هي الأخرى مثلما علم النفس الاجتماعي في التأكيد على التفاعل الاجتماعي في عملية الاتصال، وكذلك تأثيرات السياق الاجتماعي على هذه العملية، فالاتصال في تعريف جورج جرينز: هو صورة من صور التفاعل الاجتماعي ويذهب الدكتور محمد عبد الحميد إلى مساهمات علم اللغة وعلم النفس اللغوي في التعريف بالتركيز على المعنى أو دلالة الرموز بين المرسل والمستقبل (وهو ما أخذ به ويلبور شرام ونيلون حيث نظر إلى الاتصال على انه تفاعل أو تبادل للمعاني التي تفاعل بها الرسائل والأشخاص والثقافات والحقائق لفهم وتفسير حدوث هذه المعاني.(محمد عبد الحميد، 1997، ص19)

2- مفهوم الاتصال الاجتماعي

برز الاتصال الاجتماعي كحقل جديد للاتصال العمومي الذي يهتم بتحقيق المصلحة العامة، والذي يعرف باعتبار، علم نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف ثاني، إنه الركيزة الأولى للسلطة التي تستعمله من أجل تطوير المعارف، ودفع الوعي الاجتماعي عن طرق المنظمات العمومية أو الجمعيات التي تخدم المجتمع بصفة عامة. (نبيلة بوخبزة، 2007، ص 18).

وظهور الاتصال الاجتماعي كمجال بحثي في علوم الإعلام والاتصال لم يظهر في بدايته بالشكل الذي نعرفه اليوم، فظهوره، كمجال بحثي هو نتيجة تراكم المعرفة العلمية التي أدت إلى بلورته في شكله الحالي، انطلاقا من كون المعرفة العلمية هي سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق على اللاحق ويأخذ اللاحق ما أنتجه السابق ليضيف إليه أو يعدل فيه، فالمراحل التي مر بها الاتصال الاجتماعي جعلت الباحثين ينظرون إليه على أنه نشاط اتصالي يندرج ضمن المجالات البحثية لعلوم الإعلام والاتصال، فمراحل تطور هذا المجال البحثي تتقاطع مع

بروز علوم الإعلام والاتصال كعلم قائم بذاته له مواضيعه البحثية ومناهجه البحثية ضمن نمط تفاعل مع العلوم الاجتماعية التي تعد نقطة الالتقاء والتفاعل معه، فكانت السبعينات سنوات التجربة وأتت الثمانينات لتجعل من الاتصال الاجتماعي منهجية عمل ناجعة وسليمة (ميشال لونات، 2011 ص 05.)

والاتصال العمومي في شقه الاجتماعي يؤخذ طابعا غير ربحي ويعمل من أجل رفع مستوى الوعي حول الموضوعات ذات المصلحة العامة، والاتصال الاجتماعي هنا يصبح أداة أساسية للدول لمواجهة وحل للمشكلات الاجتماعية للمعقدة، كما يعتبر من الأدوات الفعالة بيد السلطات العمومية للنهوض بالمجتمع أو التصدي لبعض المشكلات التي قد يعاني منها ذات المجتمع أو بعض فئاته (نبيلة بوخبزة، 2007، ص 09).

والاتصال الاجتماعي بالدرجة الأولى هو اتصال الدولة بالمواطنين وهو يستمد شرعيته من واجبات الدولة في توعية المواطن بالقيم المشتركة والتشريع الملائم لحماية المجتمع، وتذكير المخالفين للقانون بضرورة احترام القوانين (ميشال لونات، 2007، ص 12)

يعرف أرسطو الاتصال الاجتماعي يكونه البحث عن جميع الوسائل المؤدية إلى الإقناع، كما عرف القاموس السويسري للسياسات الاجتماعية في مفهومه الدقيق الاتصال الاجتماعي الأعمال الاتصالية التي تهدف إلى تغيير التصورات السلوكيات أو تعزيز التضامن.
(ميشال لونات، 2007، ص 12)

يعرف الاتصال العمومي على أنه ذلك الاتصال الذي يستهدف المصلحة العامة انطلاقا من مسؤولية كل فرد في المجتمع، حيث يسعى من أجل توعية المستقبلين وتعليمهم وتربيتهم لاتخاذ المواقف الصحيحة، ومن ثم تبني السلوك الصحيح والإيجابي الذي يؤدي إلى تكوين مجتمع متحضر وسليم من الانحرافات، الأمراض والآفات الاجتماعية المختلفة

وحسب مؤسسه *Pierre Zemor، فالاتصال العمومي هو ذلك الاتصال الرسمي الذي يميل إلى تبادل وتقاسم المعلومات الخاصة بالمصلحة العامة، بالإضافة إلى الحفاظ على الروابط الاجتماعية وهي المسؤولية التي تقع على عاتق المؤسسات العمومية

(Jullian anjgwin 2009, p14)

يعتبر الاتصال العمومي كعنصر من عناصر إدارة الخدمات العمومية، كما أنه يتضمن مجموع الرسائل المرسلة من قبل السلطات العمومية، والتي تهدف إلى تحسين المعارفى المدنية للجمهور المستقبل لهذه الرسائل، وتسهيل العمل العام وضمان المناقشات السياسية، وهو بالدرجة الأولى هو اتصال الدولة بالمواطنين، وهو المستمد شرعيته من واجبات الدولة في توعية المواطن بالتقسيم المشتركة والتشريع الملاحم لحماية المجتمع وتذكير المخالفين للقانون بضرورة احترم القوانين.

الاتصال العمومي بإعلام المواطنين بالمعلومات والأخبار العامة، شرح القواعد والإجراءات، تقديم الخدمات، تعزيز المؤسسات، وفي هذا السياق فالاتصال العمومي هو قبل كل شيء قضاء عام أين تكون مختلف الجهات الفاعلة في القطاع العمومي وكذلك الوسائل المتاحة لها في خدمة المواطن والمجتمع.

ومن خلال مجمل التعاريف المختلفة للاتصال الاجتماعي، يتضح بأنه ذلك الاتصال الذي يستهدف تحقيق المصلحة العامة للمجتمع، فهو الاتصال الذي يستهدف تعديل أو تغيير السلوكيات السلبية أو حتى خلق سلوكيات جديدة تخدم المصلحة العامة، كما يمارس الاتصال الاجتماعي من قبل الدولة ومن مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات وغيرها ومن هذا المنطلق فهو كل اتصال يسير في اتجاه تحقيق المنفعة العامة، كما يمارس الاتصال الاجتماعي من قبل:

– الهيئات الحكومية ضرورة الاعتماد على الاتصال من أجل التوعية والتحسيس بالمخاطر التي تهدد مصلحة المجتمع العليا، ومن ثمة تلجأ الدولة من خلال مؤسساتها إلى تنظيم حملات عمومية ممنهجة تدفع بها للمواطنين لتغيير سلوكياتهم المضرة بالصالح العام.

الهيئات غير الحكومية والتي تتمثل أساسا في الجمعيات(imtyaz jamil,2010,p18)

3- أهداف التواصل الاجتماعي :

تهدف عملية الاتصال أو التواصل إلى تغيير في:

- تزويد الأخر(المستقبل) بمعلومات صحيحة وصادقة، جديدة إضافية لم يطلع عليها أو يعرفها من قبل عن الفكرة أو الموضوع أو الشخص مدار البحث، وتمكنه من إثراء معلوماته وتجديدها وتوسيع أفاقه واتخاذ القرارات الصائبة. والسلوك السوي يساعده على التكيف مع نفسه ومجتمعه وبيئته

- تصحيح معلومات أو مفاهيم أو أفكار خاطئة لتجنب إرباك المستقبل وتوليد الشك لديه، الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم للأفكار والأشخاص والأمور وبالتالي تؤدي إلى قرارات خاطئة وسلوك خاطئ

2- الاتجاهات: ويغير الناس اتجاهاتهم للتكيف مع بيئتهم بشكل أفضل ولإشباع حاجاتهم الداخلية، فالاتجاهات الجديدة تعطي معنى للحياة وللعالم الذي يعيش فيه الإنسان.

3- السلوكيات: تعديل أو تغيير السلوك العلني للمستقبل، فالهدف هنا هو إقناع الشخص بالتخلي عن السلوك السلبي أو الخاطئ، وتبني السلوك الإيجابي أو الصحيح الذي قصده المصدر(إبراهيم أبو عرقوب، 1993، ص 44 -48).

4- عملية التواصل الاجتماعي وأثارها على الفرد في الوسط المدرسي:

يعمل الاتصال أو التواصل على تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع وبالتالي التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية.

ويعتبر الفرد المحور الأساسي الذي يدور من حوله وبواسطته كل ما يتم في المجتمع الإنساني من عمليات اتصالية: فالإنسان يتصل بذاته ويتصل بغيره، فالتواصل شرط أساسي لتحقيق التكيف النفسي للفرد داخل الجماعة، ويستدل على تحقيق هذا التكيف بحدوث الاتزان داخل المجتمع (مجدي احمد، 2008، ص 22).

ومما لاشك فيه أن التعرض لسيكولوجية الاتصال والتواصل ينطلق من مبدأ الإشارة إلى الشخصية ومكوناتها، من جهة، والتوافق النفسي الاجتماعي من جهة أخرى. فالتواصل يتم أساسا من خلال شخصية الفرد وما ينظمها من مكونات مختلفة سواء كانت تلك الشخصية شخصية المرسل أو المستقبل، أو بمعنى آخر أن الاستجابة أو التأثر لعملية الاتصال، إنما يتم أساسا من خلال العوامل النفسية التي تؤثر على سلوك الفرد واستجابته ومن أهمها الشخصية (مجدي احمد، 2008، ص76).

لقد أجريت عدة بحوث تناولت عملية التواصل وأثارها النفسية الاجتماعية من عدة جوانب، وكلها تبرز مدى أهميتها في تحقيق الاتزان داخل الجماعة على أساس الحد الأدنى من التوترات. ولقد أوضحت هذه الدراسات الآثار المختلفة للتواصل بين أعضاء الجماعة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

-تحقيق التقارب الذهني.

-تنميط الاتجاهات.

-زيادة اندماج الشخص في الجماعة.

- ازدياد كفاءة التفكير بزيادة موضعيته نتيجة انخفاض نسبة العوامل الشخصية.

-زيادة تمكين الأعضاء من التوافق المتبادل في مستويات الشخصية المختلفة وعليه يحقق التواصل مهمته من خلال عملية رئيسية مهمة:

-انه يزيد من قدرة الأفراد على التوافق المتبادل (مجدي احمد، 2008، ص 24).

وهي العملية التي تدخل ضمن بنيان التفاعل الاجتماعي السوي والذي يسعى إليه الفرد لتحقيق تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه. وتعرف عملية التفاعل الاجتماعي بأنها العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض، عقليا ودافعيا في الرغبات والحاجات والوسائل والغايات والمعارف والمصالح ويمكن تحقيقها عن طريق مختلف أنماط الاتصال.

وتلعب عملية الاتصال أو التواصل بين الأفراد داخل المجتمع على تغيير البناء المعرفي للإنسان، وبالتالي تعديل سلوكه تبعا لمحتوى الاتصال بما فيه من تغيير الاتجاه، الدعاية، الإعلان، العلاقات العامة ضمن سيكولوجية تحددها معطيات مختلفة، يرجع جزء كبير منها إلى شخصية الفرد، مدى استجابته للتأثيرات المختلفة، مدى القدرة على التأثير على بناءه المعرفي، وبالتالي إحداث تأثير على سلوكه فيما بعد، وهنا تكمن أهمية النظر في أنماط الاتصال المختلفة وأثارها النفسية والاجتماعية، خاصة مع كثرة هذه الأنماط وتنوعها مع ظهور التكنولوجيات الحديثة من جهة، وميل الإنسان إلى كل ما هو جديد وخاصة الميل إلى الاستعمال المفرط لهذه التكنولوجيات بغرض تحقيق الرفاهية والراحة النفسية والمتعة من جهة أخرى. ومع ما قد ينتج عنه من تغيير في السلوك. (مجدي احمد، 2008، ص 28).

5- الاتصال الاجتماعي والمفاهيم المشابهة له

- الاتصال الاجتماعي والاتصال العمومي

يتم تفعيل الاتصال العمومي من قبل الجهات الفاعلة المؤسسية ويشمل مجال واسع جدا من التطبيق، حيث يمكننا تسليط الضوء على الاتصال الداخلي الذي يكون داخل للمؤسسات والاتصال الخارجي الذي يتعامل مع المواطنين ويتم فيه إرسال معلومات تخص المنفعة العامة وذلك من خلال توعيتهم بالموضوعات ذات الأهمية الاجتماعية والمجتمعية وكذلك توعيتهم بحقوقهم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يشمل الاتصال العمومي الخارجي تزايد وسائل الاعلام بكافة المعلومات حول كيفية عمل الحكومات والنتائج التي يمكن أن تحققها (chanpute maria, 2012,p88)

كما يشمل الاتصال العمومي جميع الرسائل التي تنقلها وسائل الإعلام إلى الأفراد الذين يعتبرون مواطنين فهو لا يؤثر فقط على الشؤون العامة والحياة السياسية بشكل عام، ولكن أيضا يقع تأثير، على جميع المشاكل التي تكون في المجتمع، والتي تخضع للمناقشة العامة وتقع

ضمن الدولة والإدارة العامة في محال الاقتصاد، العدالة، التعليم، الصحة، البيئة، . .. إلخ. (michell, 2008, pثFforc 210)

6- أبعاد الاتصال الاجتماعي:

- مظاهر وأبعاد الاتصال الاجتماعي والتكنولوجيات الحديثة

أدى استخدام الفرد للميديا الجديدة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد شبكة " فايسبوك" إلى ميلاد ظواهر إنسانية متعددة مرتبطة بالتقنية وانتقلت النشاطات الإنسانية من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، من منطلق كونه وسيلة مهمة لإحداث التغيير التنمية داخل المجتمعات ووسيلة للالتحام والتكاتف والتضامن، فأصبح منصة حقيقية لنشر القيم الاجتماعية المختلفة واتخذ منه الشباب وسيلة للعمل على نشر كافة أشكال النشاطات التي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع على حد سواء، بل أصبح كذلك أرضية خصبة لتطبيقه وممارسة الاتصال الاجتماعي فيه الذي يهدف إلى الوقاية من الأمراض والحوادث والتربية الصحية وحماية المحيط، وترسيخ القيم العائلية والاجتماعية والاهتداء إلى تطوير مفهوم المشاركة في القرارات وغيرها. الصفحات النشطات التي أصبحت أهم مضامين العديد من موقع التواصل الاجتماعي " فايسبوك" الذي أصبح حيزا للنشاط الإنساني، فمن الحاجة إلى ممارسة حرية الرأي والتعبير إلى مختلف أشكال التكافل والتعاضد والتضامن الإنساني، فأصبحت شبكة " فايسبوك" جزءا من الواقع وليست بديلا له نظرا لمكانة هذه الشبكة لدى الفرد والجماعة. (مصباح عامر، 2008، ص65)

تغيرت طبيعة الاتصال الاجتماعي المعمول به وفق مجموعة من القواعد والأسس التي يستند عليها القائم بالاتصال الاجتماعي لتحقيق الأهداف التي وضعها، حيث لم تعد الوسائط الجديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، مجرد وسيلة لنقل وتلقي للمعلومات بل فضاء يحتضن العديد من النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فالميديا الجديدة تنحدر من مرجعيات عفوية وغير منظمة وممارسات لا تخضع لأي قيود، ومن ثم فإن الاتصال الاجتماعي

للممارس في شبكة "فايسبوك لا يشبه ذلك المطبق من خلال وسائل الاعلام والاتصال الأخرى، لا يشبهه من حيث تغير القائم بالاتصال وكذلك من حيث الأساليب والاستراتيجيات التي يعتمدها من يمارسونه في "فايسبوك"، كذلك لا يشبهه من خلال كونه غير مدروس عكس ذلك الذي يعتمد على تخطيط ممنهج، ولعل أبرز التجليات التي يتخذها الاتصال الاجتماعي الخير شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك " هو معالجة سلوكيات ومواقف واتجاهات الأفراد الخاطئة إزاء العديد من المظاهر السلبية المنتشرة في مجتمع معين، ولكن بطرق مختلفة تعتمد على مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات المعتمدة في الاتصال الاجتماعي العادية تكمن وجه الاختلاف يكمن في كون القائم بالاتصال الاجتماعي في الفضاء الافتراضي يقوم بذلك بشكل عشوائي وغير مدروس مقارنة بذلك الممارس والذي يعتمد على منهجية معينة ومحددة مسبقا.(لعقاب محمد، 2013، ص98)

7- أبعاد الاتصال الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

يدخل الاتصال في مختلف أوجه النشاطات البشرية ويعتبر قوة مؤثرة فيها خاصة في الجوانب الاجتماعية والتربوية والثقافية والسياسية كذلك، وأيضا في مجال الخدمة الاجتماعية، وغيرها، حيث يرى البعض أن الاتصال هو المحور الذي تدور حوله العمليات الاجتماعية على غرار عمليات الإرشاد والتوعية والتثقيف والتعليم والخدمة الاجتماعية وغيرها، كما يرتبط الاتصال ارتباطا وثيقا بالقضايا المشكلات والاجتماعية، هذه الأخيرة التي عرفت انتشارا واسعا الأمر الذي دفع بالسلطات العمومية والجمعيات والفاعلين في المجتمع المدني من أجل التدخل لوضع حد لهذه القضايا وللمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، وذلك عن طريق ممارسة الاتصال الاجتماعي باستعمال مختلف الأساليب والوسائل المتعددة، على غرار شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة مهمة وفضاء رحبا لتطبيق الاتصال الاجتماعي فيه خاصة بالنظر للعدد الهائل من مستخدمي هذه المواقع خاصة موقع التواصل الاجتماعي. فايسبوك". (الحامي صادق، 2013، ص98)

واتخذ الاتصال الاجتماعي على شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" تجليات مختلفة تظهر عبر من خلال مجموعة من الأبعاد نلخصها في النقاط التالي:

7-1- البعد الاجتماعي للاتصال الاجتماعي عبر شبكات التواصل

إن هدف الاتصال الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي ليس فقط لتلقين المستخدمين قيم ومفاهيم المجتمع الذي يعيشون فيه والمحددة لنمط سلوكهم الصحيح بل يتعدى ذلك إلى تقسيم المعرفة والاجتهادات المتوصل إليها وإشراك الأفراد المستخدمين فيها، من أجل التطور المستمر بتفادي كل العراقيل المؤدية إلى فشل هذا الاتصال، خاصة فيما يتعلق بالعادات السيئة للمترسخة صعبة التغيير التي تتطلب جهدا وجدية مستمرة من أجل ضمان فعالية الاتصال الاجتماعي، حيث تشكل العديد من السلوكيات والتقاليد أهم حواجز القوى الهادفة إلى التغيير، فأي تغيير اجتماعي يهدف إلى تغيير المجتمع وتحديثه وتحقيق التحضر يكون بنشر المعرفة وتنمية القواعد والقوانين الجديدة التي تتلاءم مع المجتمع، والاتصال الاجتماعي بجده يسعى إلى تحقيق ذلك، حيث يقوم بدور رئيسي في دفع عجلة التغيير والتطور والتربية كما أنه يهدف إلى تنمية المواقف الايجابية والعادات الاجتماعية الصحيحة كحب العمل، التعاون الخير، الإيثار للصالح العام، الحس المدني والتحذير من الآفات والمشكلات الاجتماعية وغيرها من العادات الاجتماعية الايجابية التي تلقي بظلالها على تطور وتحضر المجتمع.(الحامي صادق، 2013، ص98)

كما يساهم الاتصال الاجتماعي للممارس من قبل الفاعلين في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال صفحات الجمعيات الناشطة في محال المجتمع المدني وحتى الصفحات الخاصة ببعض الناشطين في المجال الخيري والتضامني، إلى إدراج بعض المضامين التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للمستخدمين والمتابعين لتلك الصفحات بالشكل الذي يلائم البيئة الاجتماعية المحيطة التي يعيشون بها، فشبكات التواصل الاجتماعي هي من أكثر وسائل الاعلام الجديد تأثيرا في جميع أفراد المجتمع فأصبحت تحدد أسلوب حياة العديد

منهم، بالإضافة إلى إكسابهم العديد من الأنماط السلوكية التي قد تكون ايجابية كما قد تكون سلبية وذلك مرتبط بما يشاهده ويسمعه من خلال مضامين هذه المواقع، فهذه الأخيرة تقوم بدور رئيسي وجوهري في غرس القيم والتأثير في السلوك الانساني من خلال استقبال ما تعرضه، فالوسائل الإعلامية بجميع أنواعها تؤدي وظيفة هامة للمجتمع تتمثل في غرس القيم في سلوك الأفراد، وقد حددا عالما الاتصال " لازرسفيلد وميرتون " بعض الوظائف الخاصة بوسائل الإعلام، حيث أشارا إلى أن من أهم وظائفها نشر وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع وتدعيم المعايير الاجتماعية، إضافة إلى وظيفة.

التحذير الذي يقصد به تجنب الآثار غير المرغوب فيها في المجتمع، وهى نفس الأهداف التي يسعى الاتصال الاجتماعي إلى تحقيقها من خلال تعزيز وتدعيم السلوكيات الإيجابية والتوعية والتحذير من السلوكيات السلبية التي تؤدي إلى نتائج عكسية تضر الأفراد والمجتمع بصفة كلية. (لارا أحمد حديد، 2016، ص159)

2.7 البعد التربوي والتعليمي للاتصال الاجتماعي عبر شبكات التواصل

يحمل الاتصال الاجتماعي بعدا تربويا لأنه عبر دعائمه المختلفة يهيئ الخبرة اللازمة للفرد من خلال المعرفة اللازمة لبناء الأفكار الجديدة استخدامها في ممارسة السلوكيات ومن بين ما يستهدفه الاتصال الاجتماعي ذو البعد التربوي بجد:

– **التوجيه:** لا تقتصر وظيفة وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع من حيث التوجيه على اكتساب مواقف جديدة أو تعديل مواقف قديمة، بل أيضا على تثبيت المواقف التقليدية القديمة من خلال تأكيد هذه المواقف بتكرارها، فالدعوة إلى شيء هي توجيه الناس إليه.

–**التثقيف:** وهي زيادة للمعرفة خاصة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة وهي تساعد على اتساع أفق المستخدم أو المتلقي وفهمه لما يدور حوله من أحداث.

إن الاتصال الاجتماعي ذو البعد التربوي يهدف لتوعية المجتمع ليكون على استعداد لتبني الموقف الملائم ومن ثم السلوك الصحيح، فهو في خدمة الوقاية من مختلف الآفات وفي خدمة

التربية الصحية، فهو يسعى إلى حماية الحياة الفردية والجماعية فمفهوم القيمة لا معنى له من بدون معرفة ووعي بالمشكل، لأن الاتصال بشكل عام والاتصال الاجتماعي بشكل خاص هو موقظ القيم الحقيقية ومرسي الوعي من أجل اتخاذ المواقف الصحيحة وتحمل المسؤوليات وتعديل السلوكيات. (ناجي حسن عباس، 2015، ص24)

كما يعمل الاتصال الاجتماعي على تعديل السلوكيات حيث يسخر هذا النوع من الاتصال على تحسين العادات الشخصية أو الجماعية في الاتجاه المرغوب، كما يعمل أيضا على دعم السلوكيات الصحيحة بتشجيع المواقف الصحيحة وتبني القيم المرغوبة في شتى المجالات خاصة في مجال السلوكيات الاجتماعية،

7-3- البعد التوعوي الإرشادي والتوجيهي للاتصال الاجتماعي:

يعتبر العديد من الباحثين أن الاتصال هو محور تدور حوله عملية الإرشاد والتوجيه، حيث يعرف الإرشاد بأنه جهود منظمة للتأثير على الأفراد وتعديل سلوكهم في محال معين بما يتفق وظروف مجتمعهم، ومن يرى بأن الإرشاد هو " نظام تعليمي غير مدرسي القصد منه توصيل نتائج البحوث والخبرات من مصادرها المختلفة وتفسيرها إلى من هم في حاجة إلى تطبيقها عن طرق مساعدتهم ليساعدوا أنفسهم على تغيير سلوكياتهم والإنتاج كأفراد في المجتمع ليقابلوا احتياجاتهم من أجل حياة أفضل".

ويرى آخرون بأن الإرشاد والتوجيه الاجتماعي هو إثارة وعي الرأي العام وتنوير الجماهير سواء كان هذا الوعي والتنوير سياسيا أو في ميادين النشاط الاقتصادي أو في أي ناحية اجتماعية أخرى.

فالإرشاد هو عملية تربوية مقصودة تهتم بتبسيط الخبرات وحقائق معينة الجمهور معين، وتهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في مجال معين من مجالات حياة الفرد أو المجتمع، ومن أمثلة الجهود الإرشادية المؤقتة الحملات الإرشادية التي تحث الجمهور على الاهتمام بالتطعيم أو إرشاد الجمهور لتنظيم المرور، وتحدث مثل هذه الحملات الإرشادية لفترة مؤقتة

لتحقيق أهداف معينة، وتلجأ بعض الهيئات عن طريق صفحاتهم على منصات شبكات التواصل الاجتماعي إلى تنظيم مثل هذه الحملات، فمثلا قد تشعر هيئة إدارة المرور أن الجمهور أصبح مخالفا لتعليمات المرور مما يعرض حياتهم للخطر، وربما يكون تصرف الجمهور بهذا الشكل سببه جهله بتعليمات المرور وقواعد استعمال الطريق أو لسبب ما لديهم من عادات واتجاهات غير سليمة، الأمر الذي يدفع الهيئة المسئولة إلى تنظيم حملة إرشادية وتوصيلها للجمهور للمعني على أمل أن يتعدل سلوك أفراده إلى الوجهة المرغوبة في هذا المجال.(النمري محمد صبري، 1996، ص197)

ويمكن الاستفادة من الإرشاد كأسلوب تربوي في كافة مجالات النشاط في المجتمع سواء مع الأفراد كأفراد أو كأعضاء في مجتمعات، ويسمى الإرشاد باسم المجال أو الميدان الذي يعمل فيه، فالإرشاد في ميدان

8- وظائف الإعلام والاتصال الاجتماعي

8-1- وظائف الاتصال

على اعتبار التجديد والاكتشاف تبقى الوظائف متعددة نظرا لتعدد أبعاد الاتصال التي تتضمن مجالات مختلفة الاجتماعية منها والسياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية. حيث يرى لازر اسفلد ومورتون أن أهم الوظائف في الاتصال تكمن في المنظور الاجتماعي وهي متعددة.
أ – وظيفة تشاورية والتي تعتني بالقضايا الاجتماعية من خلال ما تحققه وسائط الاتصال. ب وظيفة تعزيز الأعراف الاجتماعية: يتبين من خلال قيام وسائل الإعلام بنشر الانحرافات الاجتماعية أمام الجميع.
ج – الوظيفة التحذيرية بث المعلومات بشكل غير محدود مما يشكل اختلالا وظيفيا للعملية الاتصالية وكذا تجعل هذه العملية تحول المعرفة إلى معرفة سلبية نتيجة كثر المعلومات وتعددها وهناك من يضيف أبعادا أخرى لهذه الوظائف نتيجة الوجهة التي يعتبرها مهمة من الناحية الاتصالية وأهمها:

– وظيفة المراقبة : وتهتم حسب ها روك لا سويل بنقاط ثلاثة:

– مراقبة البيئة وتحديد الأخبار والأحداث.

– تفسير واكتشاف معنى الأحداث.

–إظهار التنشئة السياسية.

- الوظيفة السياسية تعبر عن التفاعل الداخلي بين المجتمع والنخب السياسية نتيجة الآليات السياسية والتنظيمية.

الوظيفة التربوية نتيجة تطور الوسائل التكنولوجية التي أعطت أبعادا في وظيفتها داخل الحقل التربوي وفي تفاعل وسائل الإعلام في سياسة التخطيط والهيئات التدريسية.

(إبراهيم عرقوب، 2002، ص45)

8-2- وظائف الإعلام:

تتعدد وظائف الإعلام حسب منطلقات كل باحث والوجهة التي يعالجها في هذه التطبيقات العلمية.

فبالنسبة للباحث هاروك لاسويل يصنف الوظائف حسب النقاط التالية:

1 المراقبة : تقوم بعملية تأسيس الاستعدادات وتمكن صاحبها من تسخير كل الإمكانيات والمعلومات لمواجهة المتغيرات.

2- الترابط : تسعى هذه العلاقة إلى التوفيق بين متطلبات المجتمع وطموحاته وهي حلقة تؤكد على الاهتمام المشترك بين أفراد المجتمع ولن تحقق هذه الاهتمامات إلا إذا توفرت أسباب التمكين لها

وجملة المعرفة والمعلومات التي تربط بمختلف المجالات الجوهرية المتوافق عليها بالإجماع **3- نقل التراث الاجتماعي :** تساهم وسائل الإعلام في حفظ تراث الأمة وتعمل على نقله من جيل إلى جيل، ويتمثل هذه التراث في جمل المعارف والثقافة والقيم المتعددة والتقاليد والموروثات المادية والمعنوية، كما تعمل على المحافظة عليها وحماتها من الاندثار والتخريب وجعلها مرجعا

للمجتمع وتختلف التصنيفات لهذه الوظائف وتتحدد وفقا للعملية الإعلامية وما يمكن أن نستخلصه منها :

أ- وظيفة نشر الأخبار

ب – وظيفة التعليم والتوجيه وتكوين المواقف وتحديد الاتجاهات

ت توفير عامل الثقافي وزيادة في المعلومات

ث – الحرص على الروابط الاجتماعية وتنمية علاقاتها الإنسانية

ج – قتل الفراغ بتوفير سبل المنزلية والتسلية

ح – تنظيم محطات للدعاية والإعلانات والإشهار

خ- مراقبة المحيط في جل مجالاته المختلفة وعموما لا تختلف الوظائف كثيرا عن الأهداف الإعلامية

حيث حددها البعض في بعض النقاط أهمها:

1- نقل الأخبار ونشرها كما هي في الواقع

2- الاستثمار في المعلومات وتوزيعها من أجل المعرفة

3- الاهتمام بالأوضاع المهمة ونشر المعلومات عنها من أجل تهيئة الناس لاتخاذ قرارات مناسبة حيال الطوارئ.(مجد الهاشمي، 2001، ص85)

خلاصة:

يهدف الاتصال الاجتماعي إلى تحقيق المصلحة العامة انطلاقا من مسؤولية كل فرد في المجتمع، حيث يسعى من أجل توعية المستقبلين وتعليمهم وتربيتهم لاتخاذ المواقف الصحيحة ومن ثم تبني السلوك الصحيح والذي يهدف إلى تكوين مجتمع متحضر وسليم ابتداء من نواة المجتمع والمتمثلة في الأسرة والعنصر الرئيسي فيها وهو الأطفال.

ونتيجة لحتمية تعليم الأطفال في المؤسسات التعليمية فإنه يجب فرض منطق جديد يعتمد على اتصال اجتماعي صحيح تكون الغاية منه إعداد فرد سليم عقليا وفكريا وعاطفيا ومنه إعداد مجتمع متحضر ومتطور.

الفصل الثّالث:

العملية التعليمية

تمهيد:

تتجلى ممارسة مهام المدرسة كمؤسسة اجتماعية بعد المرحلة الأولى للأسر، وهي من المؤسسات الأساسية للتنشئة الاجتماعية، حيث يصفها الفيلسوف الفرنسي بيار بورديو بأنها تمثل المجتمع المصغر مقابل المجتمع العام، التي تعكس المعايير الاجتماعية، تقوم بإعادة إنتاج القيم التنافسية والمجتمعية، إذ تهدف من خلال ذلك إلى تكريس الثقافة السائدة وتعميق القدرات الاجتماعية بمعنى أنها تبرز الوعي الاجتماعي المتضمن الوعي السياسي والثقافي والاقتصادي والديني، ونظرا لأن المدرسة هي مؤسسة موجودة ضمن الإطار المرجعي للنظام الاجتماعي، فإنها تعبر عن الجهاز الإيديولوجي للدولة حسب منظور التوسير، ورغم الانتقادات الموجهة للمدرسة، فإن الأمر لا ينكر من جهته بأن يكون هناك تبادل بين النسقين المغلق والمفتوح، حيث المدرسة تتوقف حسب ذلك على مجموعة من الأدوار تكمن ضمن العملية التعليمية من حيث المعلم والمتعلم والمحتوى العلمي في تكامل وانسجام، وإذا كان لابد إلا أن نتواصل كما يصر البعض، فإن العملية الاتصالية تساهم في نجاح العملية التعليمية، لأن التربية هي في جوهرها عملية اتصالية، ولأن الفشل الذي يترتب على العملية التعليمية يأتي نتيجة لفشل في العملية الاتصالية وضعفها، وعموما فإن الاتصال التروي يتضمن العديد من الوسائل التي تتفاعل مع الواقع، إذ ظهرت للوجود في بعض الدول العربية والغربية الوسائط الإعلامية المتخصصة في الحقل التروي، مثل الإذاعة التعليمية والتلفزيون المدرسي، وكذا المجلات والصحة التعليمية، إلى جانب الأجهزة الأخرى مثل الأنترنيت متجسدا في بعض المواقع التي تحتوي على تخصصات ونماذج للدروس التعليمية وهذا التفاعل بين الوسائل الاتصالية والعالم التعليمي.

1- مفهوم البيداغوجيا والتعليم:

تعني البيداغوجيا(la pédagogie) في دلالاتها اللغوية، تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته. وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة. وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب، أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية. وقد يكون المقصود بها كذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية، والثقافية، والأخلاقية.

ومن المعلوم، أن كلمة البيداغوجيا " إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة. ولقد تطور استعمال الكلمة، وأصبح يدل على المربي. (جورج مونان: 2012، ص144)

والبيداغوجيا (Pédagogue) هي جملة الأنشطة التعليمية- التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين وأكثر من هذا، فالتربية لها علاقة وثيقة بالمدرس والمتعلم، بل تنفتح على الإدارة والأسرة والمحيط الخارجي الذي يؤثر في المدرسة. وقد تعني البيداغوجيا تلك النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعلمية والتثقيفية، وتقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعلمه وتكوينه وتأطيره. ومن ثم، فالبيداغوجيا متعددة الاختصاصات. كما تنفتح على علوم عدة، مثل: علم النفس، وعلم الاجتماع، والبيولوجيا، والديموغرافيا، والإحصاء، والاقتصاد، والفلسفة، والسياسة، وعلم التخطيط، وعلم التوجيه، واللسانيات، وعلم التدبير، وعلم الإدارة، وعلم الإعلام هذا، وتتبني البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. أي: إن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية (أحمد أوزي: 2006، ص150)

ويعني هذا أن ثمة مرتكزات تربوية ثلاثة: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم، ضمن علاقة بيداغوجية. وما يعلمه المعلم من معارف

وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكية. أما ما يحصله المتعلم من معارف ومعلومات يدخل ضمن علاقات التعلم. والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي. ومن هنا، يتضمن هذا الفضاء التربوي ثلاث علاقات أساسية هي: العلاقة الديداكتيكية (المعلم ــ التعليم ــ المعرفة)، والعلاقة البيداغوجية (المعلم ــ التكوين ــ المتعلم)، وعلاقة التعلم(المتعلم ــ التعلم ــ المعرفة)

وبناء على ما سبق، فإن التربية فعل تربوي وتهذيبي وأخلاقي، يهدف إلى تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صحيحة وسليمة. ومن جهة أخرى، تساهم التربية في الحفاظ على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتسعى جادة لتكوين المواطن الصالح. وكذلك تسعى إلى تغيير المجتمع بالتدريج، والدفع به نحو طريق التقدم والازدهار بتحقيق الديمقراطية التشاركية، والعدالة الاجتماعية، والمساواة المثلى. علاوة على ذلك، فالتربية هي التي تنشئ المجتمع نشأة أخلاقية، وترفع مكانته وشأنه ومستواه التنموي، وتوصله إلى مصاف الدول المتقدمة والمزدهرة. وتسعى التربية جادة إلى إدماج الفرد في المجتمع تكيفا وتأقلما وتصالحا وتغييرا، كما تسعى إلى" الإنماء الكامل لشخصية الإنسان، وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية. يعني تكوين أفراد قادرين على الاستقلال الفكري والأخلاقي، ويحترمون هذا الاستقلال لدى الآخرين، طبقا لقاعدة التعامل بالمثل التي تجعل هذا الاستقلال مشروعا بالنسبة إليهم (جان بياجي: 1998، ص98)

وعلى العموم، فالتربية هي وسيلة لتحقيق الإبداع والابتكار، وطريقة في الاستكشاف والتأويل والبحث ودمقرطة المجتمع، وترتكز على الحرية، والمبادرة الفردية، وسيادة النقاش الهادف، وتمثل النقد البناء والحوار السليم من أجل بناء مجتمع متقدم واع، يساهم في خلق الحداثة وبنائها، وإثراء العولمة بما لديه من طاقات منتجة، واختراعات ومكتشفات، ومستجدات نظرية وتقنية وعلمية ومعلوماتية. وفي هذا السياق، يقول محمد لبيب النجيحي:" ولما كان هدف التربية الأساسي هو تنمية التفكير واستغلال الذكاء، فمعنى هذا أن التربية

تعمل من أجل الحرية الإنسانية. فالتأكيد على نمو الطفل إنما هو تأكيد على تحرير قدراته العقلية من قيودها، وإتاحة الفرصة لها للانطلاق حتى تستطيع أن تستخدم بطريقة فعالة إمكانيات البيئة التي يعيش فيها. ويصبح المجتمع الحر هو المجتمع الذي يشترك أفراده أيضا في تطويره وتوجيه التغيير الاجتماعي الحادث له.

وعندما يتمتع أفراد المجتمع بالحرية، فإن التربية تكون بذلك قد أسهمت في بناء مجتمع مفتوح. ونعني بالمجتمع المفتوح المجتمع الذي يسعى عن قصد وتصميم في سبيل تطوره، ولا يعمل فقط على المحافظة على الوضع الراهن. وهذا المجتمع هو مجتمع قد نظم تنظيما يدخل في اعتباره حقيقة التغيير في الأمور الإنسانية. وهو مجتمع يقبل التغير على أنه وسيلة للقضاء على الفساد والانحلال، وأن الذكاء الإنساني والمجهود التعاوني من جميع أفراد المجتمع تؤدي جميعا إلى نمو الإنسانية وتقدمها « .وينضاف إلى ذلك أن التربية تحقق مجموعة من الوظائف الجوهرية، كالتعليم، والتثقيف، والتطهير، والتهذيب، والتنوير، وتحرير الفكر من قيود الأسطورة والخرافة والشعوذة، والسمو بالإنسان نحو آفاق إيجابية ومثالية (محمد لبيب:1998، ص150)

2- مفاهيم عامة حول العملية التعلمية

إن حقل التعليمة حقل فضفاض وواسع بقواعده وأسسه، فهو فرع أساس من فروع اللسانيات التطبيقية؛ حيث تعدد تسمياته من التعليمية إلى تعليم اللغات إلى الديداكتيك إلى علم التدريس لذلك سنقف في الجزء الأول من هذا الفصل على أهم المفاهيم الرئيسة التي تخدم هذا الحقل وتعتبر مفاتيح له. وهذه المفاتيح بدورها تشكل الطريق الذي يزيل الغموض على التخصص المسمى بـ: اللسانيات التعليمية.

تعددت التعاريف الخاصة بمصطلح التعليمية كمصطلح منفرد، وكتخصص علمي قائم بذاته حيث انقسمت هذه التعارف إلى لغوية وأخرى اصطلاحية.

2-1 لغة: التعليمية لفظة مأخوذة من المصدر تعليما فنقول : علّم، يعلم، تعليما.. . وقد تناولتها المعاجم والقواميس العربية القديمة والحديثة.

والتعلمية بالضم والعلمية والعلم محركتين : شق في الشقة العليا والعلامة السمة والعلم محركة الجبل الطويل (الفيروز أبادي:1151، 1990)

أما معجم "لسان العرب" الذي جاء فيه في مادة علم : من صفات الله عز وجل: العليم العالم العلام، قال تعالى: (عالم الغيب والشهادة).

والعلم : نقيض الجهل، علم، علما، علم نفسه، ورجل عالم وعليم: من قوم علما فيهما جميعا" (ابن منظور: 1353 هـ، ص362-364)

أما المعاجم الحديثة فأهمها معجم الرائد" حيث شرح علم: "علم يعلم ويعلم: علما : وسمة أثر فيه بعلامته يعرف بها الشقة، شقها، غلبه في العلم، وعلم، يعلم، علما عرفه وأدرك حقيقته، شعر به، أتقنه، علّم، تعليما وعلّاما جعله يتعلمه، علم المعلم التلاميذ.

(جبران مسعود الرائد:1992، ص623)

2-2 اصطلاحا:

التعليمية في أبسط تعريفاتها كعلم قائم بذاته له قواعده وأسسه التي يقوم عليها نجدها العلم الذي يهتم بالطرق والأساليب الناجعة في توصيل محتوى علمي معين إذ تهتم بالمعلم والمتعلم وتقف على حدود كل منهما.. .، فهي تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم التربية.. .. يختار منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس.(بشير ابرير:2005، ص84)

عرفها "جورج" "مونان" في معجمه الشامل للألفاظ اللسانية تحت مصطلح تعليمي لساني pédalanguistique الذي يرادف" تقريبا تعليمية اللغات.. . حيث تلتقي البيداغوجيا واللسانيات لدراسة وتحليل ما يسبق إنجاز طرق تعليم اللغات وتعرف وتطبيق منهجية مناسبة.. . إنه حقل في طرق التشكيل ولكنه يملك مسبقا الطرق والتقنيات الخاصة مثل

التعليمية التحليلية، وهو تحليل كمي ونوعي لطرق التعليم سواء من منظور بيداغوجي لساني، التحليل التقابلي، نحو الأخطاء، ومجمل التقنيات التي تسمح بوضع اللغات الأساسية، وتقسيم مادة التعليم إلى مستويات

عملية التعليم والتعلم التي تنتهج اسم تعليمية اللغات أو التعليمية لا تتم ولا تتحقق إلا بتوفر العناصر التعليمية: المعلم المتعلم المادة الدراسية، الطريقة، فهي عبارة عن تشابك وتكامل هذه العناصر من أجل تحقيق هدفا تعليميا معينا. لذلك قيل في هذا الصدد: "أكدت التجارب والدراسات المعاصرة في علوم التربية أن التعليم والتعلم كل متكامل حيث أن نشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر.

(عبد القادر لوسي:2016، ص21)

عرفها –التعليمية– كل من سميث "آب"، و"ميلاري"، و"بروسو" على النحو الآتي: "إن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو رفضها.(طيب نايت سليمان:2015، ص96)

من خلال ما جاء في هذا التعريف نجد أن موضوع التعليمية الأساسي هو التعليم والتعلم بالتركيز على المتعلم كعنصر فعال في العملية التعليمية أكثر من المعلم، لأن التعليمية "هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم. وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية".

(عبد القادر لوسي:2016، ص21)

3- عناصر العملية التعلمية

كل التعريفات التي تتمحور حول التعليميات تأخذ بالاعتبار المثلث التعليمي أو ما يسمى بالمثلث التربوي، ونعني به **المعلم المتعلم، والمحتوى**، فالعملية التعليمية ترتبط في الأساس بهذه الأطراف الثلاث، وهناك من يضيف طرف آخر وهو الطريقة، وعلى هذا

الأساس يجب أن نأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديداكتيكية فهي علاقة نوعية تتأسس بين المعلم والمتعلم والمعرفة والطريقة في محيط تربوي معين وزمن محدد، فهذه الأطراف تتفاعل مجتمعة بشكل ايجابي كي تحقق أهداف التعليم وحصول أي خلل في هذه الأركان سيؤدي حتمًا إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية التعلمية، مع العلم أن موضوع البحث الديداكتيكي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة والمتمثلة فيما يلي:

- من تعلم؟ هنا يقصد العينات المستهدفة (المتعلمين).
- لما تعلم؟ يقصد الأهداف المتوخاة.
- ماذا تعلم؟ يعني هنا المحتوى
- كيف تعلم؟ يخص النظريات والطرائق. (صالح نصيرات: 2006، ص 47)

4- مرتكزات العملية التعلمية

4-1- المتعلم :

يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية وهو سبب وجودها، لذلك تولي أغلب الدراسات أهمية بالغة لمعرفة والإحاطة بقدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي لذلك وجب الاهتمام والاستفادة من سيكولوجيا النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تزودنا بكل ما يهم المتعلم. فهو جوهر العملية التعليمية، ومحورها، وانطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية، ولتفعيل وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية المتعلم.

4-1-1- السمات المختلفة بين المتعلمين :

أ- الاختلاف في القدرات الفطرية : الطفل الضعيف لا يمكن أن ترفع من مستواه التعليمي إلى المستوى العادي ولو استعملنا أحدث الطرق والوسائل التربوية.

ب- الاختلاف في النفسيات والأمزجة : قد يكون الطفل ذكيا لكن لا يستطيع أن يجني ثمار هذه الموهبة إلا إذا كان يمتاز ببعض الصفات النفسية كالمثابرة في العمل والمرعبة فيه.

ج- الاختلاف في الظروف العائلية : لأن الظروف العائلية والاجتماعية تعكس آثارها القوية على سلوك المتعلم ومواقفه اتجاه التعليم.(محمد عفيفي:2007، ص17)

4-1-2- السمات المشتركة بين المتعلمين:

- العفوية: فكر غير مقيد.
- حب الاستطلاع.
- الدهشة والتعجب عند رؤية أي شيء،
- كثرة الأسئلة.

4-1-3- طبيعة العلاقات بين المعلم والمتعلم :

- علاقة ديمقراطية : أساسها التعاون والاعتراف بدور كل منهما
- علاقة تسلطية أو أوتوقراطية: الاستبداد وفرض شخصية المعلم.
-علاقة سائبة: اللامبالاة عدم الاهتمام بالواجب، غموض في الهدف والغاية.

4-2- المعلم:

عنصر مهم في العملية التعليمية التعلمية لذلك يستوجب أن يتصف بمواصفات وسمات تتلاءم والمهنة المسندة له من خلال القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقويم والقابلية للتكوين الذاتي وتحسين مستواه، فهو موجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم، المراقبة الذاتية (ضبط النفس، الحماس الجاذبية، التكيف والمرونة، بعد النظر. كما يمكن الإشارة إلى أن للمعلم ثلاثة أدوار أساسية يمكن ذكرها فيما يلي: ناقل للمعرفة، نموذج للأداء، مدير للفصل وعندما يختل النموذج فلا نسأل عن وضع المتعلمين. (عادل أبو العز سلامة: 2009، ص 32)

4-3- الخصائص الجوهرية للمعلم:

- **الصفات الجسمية النفسية:** أن يكون عموما سالما من الأمراض، وسليم الحواس، وسليم النطق، ويتمتع بالقدرة على تحمل التعب ومن هنا فإن سلامة جسمه تجعل منه منضبطا وهادئا.

- **الخصائص المعرفية:** التمكن من مادة التدريس، الإلمام بطرق التدريس، الإلمام بطبيعة المتعلم.

- **الخصائص الخلقية:** حبه للأطفال وشعور براءتهم، الصبر، البشاشة، الانضباط والمثابرة في العمل، الشعور بالرسالة التروية، الإلمام بقيم المجتمع ومعتقداته، الالتزام بنقلها وترسيخها في نفوس المعلمين.

4-4- المعرفة:

هي المادة التعلمية المقرر في ظل المنهاج التروي المختار للتطبيق ينبغي للمعرفة أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها وتتفرع إلى أنواع فهي: تنظيرية (تجردية) وهنالك من صنفها على أساس الموضوع فهي طبيعية أو إنسانية أو اجتماعية، وهنالك من صنفها على أساس مراحل التطور التاريخي الذي مرت به معرفة الإنسان فهي: حسية ثم تأملية (روحية) ثم علمية تطبيقية.

4-5- الوسيلة:

هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ومن شأنها توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، كما أنها تضيف لمحتويات المواد الدراسية حيوية وتجعلها ذات قيمة عمليّة وأكثر فعالية، وأقرب إلى التطبيق، وتساعد التلميذ على فهم المادة وتحليلها وترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيلته. (نور الدين حمر العين، نور الدين زمام:2021، ص692)

4-6- نمط التواصل:

وهو مقياس التفاعل بين المعلم والمتعلم ذلك لأن كثيرا من الدراسات أثبت أهمية العلاقة بين المعلم وتلميذه باعتبارها متغيراً حاسما في تحديد نمط التعليم وطرقته.

4-7- الطريقة:

تعرف طرق التدريس بأنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الصف الدراسي لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة، لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة ويمكن تعريفها كذلك بأنها النهج الذي يتبعه المعلم لتوصيل ما تضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج من معارف ومهارات ونشاطات للمتعلم بيسر وسهولة من خلال التفاعل بين الطرفين فهذا التعرف مكن من 6 عناصر أساسية وهي:

- النهج أي أن هناك مراحل تمر بها عملية التدريس
- المعلم أي أنه العنصر الفاعل المولد للطاقة الدافعة.
- الكتاب أو المنهاج وهو الوعاء الذي يضم محتوى محددا.
- المتعلم وهو المستهدف بإحداث التغير في فكر وسلوكه

4-8- أهمية التعليمية:

تجعل المتعلم محور العملية التروية أي تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.

- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.
- تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرارات بينه وبين المتعلمين وليس هو المقرر.

للتقويم أهمية كبرى في تفعيل النشاط التعليمي التعلمي. (محسن علي عطية: 2006، ص56)

5- خصائص التعليمية:

إن التعليمية أو ديداكتيك كعلم فقي النشأة تهتم بالمتعلم في العملية التعليمية حين نجدها تنطلق من القدرات والمهارات القبلية للمتعلم لتقف على حدود تعليمات جديدة الآفاق، كما تسلط الضوء على عملية التقويم باعتبار هذه الأخير أرضية خصبة تؤدي إلى التأكيد التام من فعالية النشاط التعليمي. انطلاقا من ذلك نجد أن علم تعليم اللغات يجعل من المعلم مشرفا ومسير العملية التعليمية والتعلمية حيث لا يستبد ولا يتحيز بآرائه بل يعطي للمتعلمين فرصة البحث والتقصي والنقاش العلمي، إذن الخصائص الأساسية للتعليمية صيغت في عدة نقاط تذكر منها:

- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع. ..الخ
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعليمات جديدة.
- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعليم والتحصيل.
- تعتبر المعلم شركا في اتخذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه. تعطي مكانة بارزة للتقويم، بالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.(**طيب نايت سليمان:2004ص97)**

5-1- خصائص المعلم الفعال:

(يتفق كثير من المربيين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية ونظرا لأهمية المعلم الذي يعتبر المثل الاعلى لكل تلميذ وحب التعرف والتطرق إلى الخصائص التي يتميز بها المعلم لكي يكون فعالا والتي تسمح بدورها بتحقيق الاهداف التربوية المرجوة ومن هذه الخصائص نحدد ما يلي)(**عبد الله العامري:1995 ص 14-15)**

أ- قدرة عقلية فوق المتوسط:

الذكاء هو أحد اهم السمات الاساسية التي يجب توفرها لدى المعلم حيث اعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري من شروط النجاح في مهنة التعليم.

ب- الرغبة في التعليم:

المعلم هو الذي تتوفر فيه هذه الرغبة سوف يقبل تلاميذه بحب ودافعية وسوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا ويتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة ليس كمهنة وحسب إنما كمهنة إنسانية تتطلب منه كل محاولة حادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد وهذا الأخير يضمن تطوير القدرات والحماس العلمي.

(محمد محمود الحيلة:2002، ص 34)

ج- معرفة معمقة متطورة وكافية:

هناك خمس أنواع من المعرفة وهما كالاتي:

1-معرفة عامة تتمثل في معرفة أساليب العلوم ومبادئها.

2-معرفة خاصة بموضوع تعليمية فبضاعة المعلم هي المعرفة المتعمقة لموضوع تعليمه فكلما كان متمكن من موضوع تعليمه اقبل عليه التلاميذ.

3- معرفة طرق ووسائل التعليم وتشمل المعلومات النظرية الخاصة للتخطيط والتعليم وكيفية توصيل محتوى الدراسي باستعمال الطرق فعالة ووسائل معينة وكذلك الإلمام بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف وتقوم بتعليم التلاميذ وتوجيههم.

4-معرفة التلاميذ اللذين يعلمهم فهذا النوع من المعرفة يمكن للمعلم من تحديد الخصائص الفكرية والاجتماعية للتلاميذ ومن ثم يكون أقدر على اختيار أساليب تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم ومراعات الفروق الفردية بينهم.

5-معرفة ذاته فالمعلم الفعال هو الذي تكون له دراية بمواطن ضعفه ومواطن قوته وقدراته العامة في التعليم. **(عبد الله العامري:1995 ص16-17)**

-الشجاعة الأدبية في قول لا أعرف يتردد المعلمون عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم للإجابة عن سؤال ما وهذا ما يخلف عن إعطاء إجابات غير صحيحة حسن التنظيم والإعداد المسبق يجب أن يكون المعلم قادر على تنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى التلاميذ وقت الحصة وتوصيلها أو نقلها للتلاميذ والغرض من ذلك هو الحد من ارتباك التلاميذ وتشجيع الحس**(السيد سلامة الخميس، : 2006، ص265)** بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم في وقت معين بالخصائص النفسية والانفعالية نذكر منها:

5-2 الاتزان الانفعالي: وهذا حتى يتمكن من إشباع حاجة التلاميذ الانفعالية من المعروف أن اغلب علماء النفس يطلقون مصطلح انفعال على الانفعالات القوية التي يصاحبها اضطراب في السلوك كالخوف والغضب الشديدين.

5-3 القدرة على التكيف: حتى يتمكن من خلق المناخ التربوي السوي للتلاميذ وتوفير الخبرات الأزمة لنموهم وتشجيعهم على اكتساب الخبرة الجديدة والقدرة على التعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة إيجابية ويتطلب:

- الاهتمام بالتلاميذ ونموهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والروح احترام شخصية التلاميذ وميولهم ورغباتهم والعمل على تحقيقها.
- تحويل المعرفة إلى سلوك وذلك بتطوير المواقف التعليمية النظرية إلى مواقف حياته لها معنى وفائدة في حياة التلاميذ.
- الإلمام التام بالمادة التعليمية.
- الإيمان بقيمة الابتكار والتجديد والحكم الموضعي.
- أن يتصف بالأمانة والحياد وعدم التحيز.

– الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي وإشعار الجماعة بانه واحد منهم وان يزرع الاحترام المتبادل بينهم.

– أن يكون متواضعا وغير مغرور بنفسه فتواضع الأستاذ وحبه لتمرير معلوماته سيجذبهم اليه ويجعلهم يحبونه ويتعاونون معه داخل القسم وخارجه. **(حسين عبد الحميد: 2006، ص192)**

– ينبغي أن يكون المعلم قادر على تكييف شخصيته ومزاجه مع مستويات وأمزجة التلاميذ إذ أن معاملته لتلاميذ الصف الأول تختلف عن معاملته لتلاميذ الصف الرابع.

–ضرورة اقتداء المعلم بمبدأ التوازن بين اللين والشدة فالمعلم الناجح.

–يجب أن لا يكون متعصبا ولا متساهلا ولين معهم فالشدة المتزايدة تنتج نفور من المعلم والمادة والتساهل الزائد يولد الاستخفاف به وبحصته. **(إحسان محمد حسين: 2005، ص 187)**

يبرز دور المعلم في حسن تسيره للعمل المدرسي بحيث يتيح لكل تلميذ الفرصة للمشاركة في تعليمه ولا يقتصر دوره بالاهتمام بالمعرفة المقدمة دون مراعات خصائص النمو وطبيعة شخصية تلاميذه وطغت هذه النظرية على الساحة التربوية وركزت اهتمامها على الطفل وجعلته محور العملية التعليمية الشيء الذي غير تماما من أهداف التعليم وكذا الأدوار التي يجب أن يؤديه المعلم داخل القسم ومن أبرز الأدوار التي يقوم بها المعلم داخل الصف هي: **(نادر فهمي الزيودي: 1999، ص 176)**

أ– التخطيط: لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها

ب التنفيذ: وتعني مجموع الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي داخل الصف والتنفيذ على مستوى الدرس يتطلب أن يكون المعلم قادر على ما يلي:

- تمهيد الدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ.
- الاستخدام الجيد للسبورة وتدوين النقاط الأساسية عليها.

- استخدام الوسائل المعينة والمناسبة.
- مراعاة الفروق الفردية واستعمال التعليم الجماعي أثناء الدرس.
- الالتزام بالوقت المخصص للحصة.

ج- الإشراف والمتابعة: هي كل الإجراءات والسبل التي يتخذها المعلم في غرفة الصف من اجل المحافظة على النظام وضبط الخضور وغياب التلاميذ

د- التقويم: هي الإجراءات والأساليب التي يلجأ إليها المعلم للحكم على مدى تحصيل التلاميذ وإنجازهم واكتسابهم للمهارات من خلال تنظيم البيئة الصفية ويتحقق التدريس بتوفير مناخ صفي ومريح.

ويمكن تحديد اهم أدوار المعلم في الفصل الدراسي بصفة عامة فيما يلي:

- الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من كل النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية.
- تشجيع التلاميذ على الدراسة وحب العلم والعلماء والبحث عن المعرفة ومتابعة كل جديد في مجال تخصصهم.
- تولي قيادة جماعة الفصل الدراسي وذلك بان يكون قدوة حسنة لتلاميذ فصله ومن حيث السلوك الشخصي والسلوك الاجتماعي.
- القيام بدور الخبير في مادة تخصصه بالنسبة لتلاميذ فصله. **(محمد عبد الحليم ميسى: 1991، ص 365)**
- إثارة الدافعية والرغبة عند التلاميذ.
- التخطيط للدرس.
- تقديم المعرفة.
- توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارته.
- الضبط والمحافظة على النظام.

-إرشاد التلاميذ التقييم.

ومنه فالمعلم يعتبر ركنا أساسيا في العملية التعليمية والعنصر الفعال داخل المنظومة التربوية وهو المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي. **(أحمد أبو هلال، 1979، ص15)**

فالمعلمين هم حماة الاجيال وعماد المدارس وتاج الرؤوس فالمعلم هو الأمين والمستشار والأب الحنون لدى الكبار والصغار والسراج الذي ينير الدروب ويروي العقول والأفكار ويحميها من الانحراف والانجراف

فهو في المقام الأول لهذا فان المعلم هو التاج الرئيسي للعملية التعليمية لهذا وجب على التلاميذ أو المتعلمين الحفاظ على الركيزة الأساسية عن طريق الانضباط والتوحد لتحقيق النجاح الجماعي وتخريج إطارات.

6- تكوين المعلم

يعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية واهم عنصر في التنظيم المدرسي والمسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف المدرسي ولهذا فان عدم اهتمام بهذا العنصر الفعال من ناحية إعداد الرعاية بالجانب المعرفي للمعلم قد يؤدي إلى خلل في التعليمية ان عملية تكوين المعلمين عملية تختلف كثيرا عن تكوين عادي يتم في أي مؤسسة سواء كانت خاصة أو عامة فتكوين المعلمين يتمثل في: **(سوفي نعيمة: 2011، ص 83)**

أ-التكوين الأولي:

هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل التكوين ويدوم من ترشيح الدخول إلى التوظيف الأول فالتكوين الاكاديمي يركز على الإعداد العلمي التخصصي لمادة الدراسة كاللغة مثلا هذا الإعداد يجب أن يضمن للمعلم مستوى علمي قوي ودقيق وعميق لكل ما يتعلق بمادة تخصصه ولهذا يجب أن يمثل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه إلى جانب الإعداد العلمي يجب أن يكون هناك الإعداد التربوي عن طريق المواد التعليمية

النفسية والاجتماعية مثل أصول التربية والمناهج والوسائل التعليمية وطرق التدريس إلى جانب طرق أخرى ومبادئ علم النفس والتي تهدف إلى فهم مشكلات التلاميذ فهما واقعيا.

ب- التكوين أثناء الخدمة: وهو التكوين الذي يتلقاه المعلمون من تاريخ ترسمهم إلى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرتهم لمهنتهم وذلك من اجل التحسين والإتقان وهناك نوعان من التكوين للمعلمين أثناء الخدمة هما:

***تكوين لاستكمال التأهل:**

يقصد به استكمال تأهيل المعلم من حيث ينبغي على المعلم ان ينخرط في هذا التكوين فور استلامه العمل ولا يرسم في الوظيفة الا بعد اجتياز هذا التكوين سواء ما تعلق باستكمال التكوين الثقافي واستكمال التكوين المهني بجانبيه النظري والتطبيقي.

***تكوين تجديدي:**

يهدف إلى تجديد الخبرات للمعلمين وتزويدهم بكل جديد سواء في ميدان التربية وفنون المهنة اذ في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الادبية التي تتعلق بالمواد التي يتعلمونها أو بتطوير العالم الذي يحدث في ميادين العلوم والفنون والتكنولوجيا أو في مجالات النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتبعها البلاد.

ومن هنا نستخلص النقاط التالية:

-ان للمعلم دور فعال في العملية التعليمية التعلمية

-التكوين الأولي الذي يتعلق بالتوظيف الأول للمعلم إلى جانب التكوين المعرفي العلمي

-التكوين اثناء الخدمة والتكوين التجديدي الذي يتعلق بخبرة المعلم ومعرفته بكل جديد يطرا في العملية التربوية والتفاعلات بين كل من المعلم والمتعلم في العملية التربوية.**(سوفي نعيمة: 2011، ص84)**

ج-المتعلم:

هو المحور الأول والهدف الأخير في كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشا المدرسة وتجهز بمختلف الإمكانيات فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله جسمه وروحه معارفه واتجاهاته.**(محمد برغوثي:1985، ص 01-07)**

فإن التلميذ يعتبر المادة الخامة في يد الصانع وان كان يزيد عليها باعتبارها إنسانا لا يتقبل الموقف السلبي بل يتفاعل ويأخذ ويعطي ويقبل ويرفض مما يعلمه إياه المعلم.**(سعيد إسماعيل علي، 1987، ص 94)**

حيث أن الغزالي يرى أن يتعلم المتعلم من العلم ما يحقق أغراض العلم والمعرفة فيبدا بتعلم القرآن والاحاديث والسير والإشعار ثم ينطلق إلى تعلم العلوم الأخرى وقد صنفها إلى علوم محمودة تقوم عليها حياة الإنسان وطرق معيشتهم وأساليب تعلمهم.**(عزة جرادات، 1987، ص 94)**

وبالتالي ففكرة الغزالي هنا تتمثل في الحقيقة التي يقرأها العلماء واللذين يرون أن التعليم والتربية يتمثل دورهما الأساسي في صقل المملكات والقدرات الموجودة لدى الفرد وتوجيهها الوجهة الصحيحة حيث أن نفس المتعلم تتشبع بنفس المعلم وتتقرب اليه فالمعلم كالزارع والمتعلم كالأرض والعلم الذي هو القوى كالبذرة فاذا كملت نفس المتعلم تكون كالشجرة المثمرة أو كالجوهر خارج من البحر.

ومنه فالغزالي اكد على ضرورة تشبع نفس المتعلم من معارف المعلم وتقريبه اليه لكي تكتمل عملية التعليم.

أما ابن سينا فقد تجلت نظرته إلى المتعلم في مجموعة من المبادئ يلخصها فيما يلي:

تكون أخلاق المتعلمين حسنة لذا يجب على المعلم أن يختار لكل طالب الصناعة التي تلائمه يرى أن بعض المواد سهلة على بعض الطلاب في حين أنها صعبة على الآخرين كما اكد على وجود معرفة طبيعة المتعلم وتوجيهه نحو ما يلائمه من الصناعات ومن هنا فقد دعي ابن سينا أن تكون أخلاق المتعلمين حسنة وان يكيف المعلم مجموع المعارف حسب ميول ورغبات وقدرات المتعلم وان يقومون بتوجيهه إلى المجال الملائم لطبيعته الإرادية.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن المتعلم هو الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف والمحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية لهذا تسعى المنظومة التربوية لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما تلائم قدراتهم. **(جمانة البخاري: 1991، ص 44)**

6-2-خصائص المتعلم

النضج ويقصد به التغييرات الداخلية في الكائن الحي والتي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي وخاصة الجهاز العصبي فالتغييرات التي ترجع إلى النضج هي تغييرات سابقة عن الخبرة والتعليم

6-3-أنواع النضج

أ- النضج البيولوجي: والقشرة المخية هي الجزء الخارجي المحيط بالمخ وهي المسؤولة عن جميع العمليات الإرادية.**(كريمان بدير:2021 ص21)**

ب- النضج العقلي: معناه أن يصل عقل المتعلم إلى مستوى الذي يمكنه من أداء المهام المطلوبة منه.

ج- النضج الانفعالي: هي أن تصل منظومة الانفعالات كالخوف الغضب الكراهية الخ

-**الانتباه:** هو شرط أساسي من شروط التعلم واهم العمليات العقلية والمعرفية التي تساعد الفرد على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها فهو الأساس التي تقوم عليه سائر العمليات العقلية وتساعد الفرد على التعلم.

-**الادراك:** (هو الوسيلة التي يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها ولا يتم الإدراك إلا اذا كانت هناك تغييرات بيئية خارجية ولابد من وجود الحواس فالإدراك هو العملية العقلية التي تفسر الآثار الحسية إلى المخ مع إضافة معلومات وخبرات سابقة وهناك علاقة بين الانتباه والإدراك لانهما عمليتين متلازمتين فالانتباه يسبق الإدراك.

-**التذكر**: هو قدرة الفرد على اعادة ما سبق لتعلمه والاحتفاظ به في ذاكرته).

ومن خلال هذه الخصائص التي يجب أن يتصف بها المتعلم والمتمثلة في النضج الانتباه والإدراك التذكر نستنتج أنها عمليات عقلية فيزيولوجية تساعد على فهم التغييرات التي تحدث في البيئة الخارجية ومن هنا لابد للمتعلم أن تتوفر فيه جملة من الشروط التي تساهم في تحديد سلوكه ليكون مهيا لتقبل الآراء ويمكن تحديد هذا من خلال ما جاء به "الغزالي" وقد انحصر على النحو التالي:

- لابد للمتعلم أن يلتزم بالخلق إذ أن الخلق السيء يبعد المتعلم عن العلم الحقيقي النافع.

-التواضع مع المعلم والاستماع لنصائحه وتوجهاته وارشاداته.**(عزة جرادات واخرون:1987، ص192)**

- الإقبال على طريقة المعلم في اكتساب المعرفة وفهم العلوم.

- إتقان الفن الواحد أو المهارة الواحدة في كل علم قبل الانتقال إلى المهارة الأخرى بتوجيه معين.

- الإقبال على العلوم المحمودة النافعة بتوجيه المعلم

ومن هنا نلاحظ أن الغزالي قد أكد على أن هناك عدة شروط يجب أن تتوفر في المتعلم لتساهم في تحديد سلوكه.

6-4-دور المتعلم:

ينبثق دور المتعلم من الأدب التربوي الذي وفره "روجرز" في كتابه المختلفة سواء كانت في الإرشاد أو العلاج أو علم النفس وقد جعل المتعلم محور اهتمامه وقد تم تحديد دور المتعلم بالدور المباشر بينما يمارس الأفراد المحيطون به من المعلمين ومخططين وإداريين دورا غير مباشرا ويقوم المتعلم بأدوار أساسية هامة وهي:

- التعبير عن المشاعر والأفكار.
- ممارسة عملية استبصار المواقف والمشكلة والخبرة.
- المبادرة والنشاط والحيوية في المواقف.
- ممارسة الخبرة والتعلم التفاعلي للخبرات
- فهم الذات وصيانتها وتحقيقها.
- يؤدي دورا اجتماعيا فاعلا مع الأفراد المحيطين به.
- يختار موضوع التعلم والخبرات التي تعزز هذا التعلم.
- يسهم بمعايير الصف وقوانينه. **(باسم الصرايرة وأخرون: 2009، ص 19)**
- يؤدي دورا هاما في الصف المفتوح.

وبالتالي نستنتج أن للمتعلم أدوار مختلفة تساهم في تنمية قدراته وتدفعه للمبادرة الفعالة النشاط الدائم والتفاعل القائم مع المعلم في كل مجالات العملية التربوية.

وكما يؤدي دورا أساسيا في عملية التفاعل مع المعلم بينما يكون دور المعلم غير مباشر ويمكن توضيح دوره في المراحل الخمس التي يتم فيها مساعدة المتعلم على اتخاذ قرار تعلمه وخبراته:

المرحلة الأولى: تحديد حالة المساعدة

المرحلة الثانية: اكتشاف المشكلة وتحديدها

المرحلة الثالثة: تطوير الاستبصار **(عاطف الصيفي: 2009، ص 46)**

7- أهداف التعليمية:

إن التعليم هو عملية تربوية توجه الفكر والعاطفة وتطور أجيال الأمة لتصبح مؤهلة، للقيام بمهامها المتنوعة في الحياة وان المنهاج التربوي بما يحتوي من عناصر مهمة في عملية التعليم ويشمل من أسس ومكونات تعد عامة في بناءه.

وتعد طريقة التدريس من عناصر المنهاج المهمة التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهاج وتحقيق أهدافه ولقد تعددت الأساليب، وذلك لبلوغ الغاية من التعليم وهي تكوين طالب متعلما ومثقفا يكسب خبرات معرفية متفوقة يستطيع مواجهة مشاكل الحياة ويتعامل معها بحكمة والتفكير السليم والخروج من الأزمات بطريقة سهلة.

7-1- وسائل العملية التعليمية.

تعد الوسائل التعليمية بكل أنواعها أدوات ضرورية ومساعدة على تطبيق المنهاج بحيث تسعى كل عملية تعليمية إلى تحقيق جملة من الأهداف والقيم عن طريق مناهجها التي تتحكم وتؤثر فيها عوامل مختلفة منها: الأهداف المحتوى الطريقة، أساليب التقويم الوسائل.(**اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: جوان 2011، ص33).**

وإذا نظرنا إلى الوسائل التعليمية نجد أنها موجودة ضمنيا في طرائق التدريس ولها أهمية بالغة في ترسيخ المعارف أكثر في ذهن المتعلم، فهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية فهذه الوسائل تتنوع وتختلف باختلاف الأهداف التي يقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة التي تدرس لهم.

وتعرف أيضا بأنها «محتوى تعليميا أدوات وتقنية ومواد يستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مرور العملية، كما أنها تساعد في نقل المعرفة وتثبيت الإدراك وزيادة خبرات المتعلمين ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل».

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن الوسائل التعليمية تحتل موقعا مميزا في العملية التعليمية وأن الحديث عنها يقودنا إلى الحديث عن الأسس العامة لهذه الوسائل وإذا من الضروري أن يسبق استخدام أية وسيلة من الوسائل اختيار دقيق لها، وذلك وفق الأسس التالية:

– أن تناسب الوسائل مستوى التلاميذ: فكلما كانت الوسائل حسية وتسمح للتلميذ بالفاعلية والنشاط كان ذلك أفضل، فرؤية التلميذ لقرص مضغوط لكيفية الصلاة مثلا يرسخ في ذهنه كيفية أداء فرائضها وأركانها.

– صحة المادة العلمية كل خطأ في المادة العلمية يؤثر سلبا على مدارك التلميذ فاستخدام شريط سمعي لفرد غير مختص فيه أخطاء تفسد المادة العلمية وتشوهها.

(عادل أبو العز سلامة:2019، ص 325)

– كفاية المادة العلمية التي تقدمها الوسائل: يجب أن تحتوي الوسائل على القدر الكافي من المعلومات التي تتناسب مع الموضوع وغرض الدرس، فعرض جزء مبتور من شريط فيديو حول حدث معين ينقص من المادة التعليمية ويحدث خلل لدى المتعلم.

– مناسبة المادة العلمية التي تقدمها الوسائل الخبرات التلميذ: بمعنى يجب أن يكون هناك توافق مع فكر التلميذ والمستوى التعليمي والواقع المعيشي، والابتعاد كل البعد عن المصطلحات العميقة والصعبة والفهم.

وبناءً على هذا يمكننا تقسيم الوسائل التعليمية إلى ما يلي:

- **وسائل سمعية:** المذياع المسجلات الصوتية.
- **وسائل بصرية:** السبورة، الكتاب المدرسي المجلات جهاز عرض الصور المعتمة.

- وسائل سمعية بصرية: أجهزة عرض الأفلام المتحركة جهاز الاستقبال التلفزيوني. أجهزة الفيديو، الكمبيوتر وما نتج عنه من تحديثات في عصرنا هذا المحمول منه والثابت.

8- دور الوسائل البيداغوجية في العملية التعلمية.

نعرف أنّ التربية العصرية ليست أعمالا تنجز داخل القسم، أو تحت إشراف المدرسين فقط، بل دخلتها الحواسيب والآلات العصرية من أجل التبليغ العلمي في ظل غياب المدرس. وهذه التقنية عملت على تغيير البنى التقليدية ومضامين البرامج عن طريق الحواسيب التي تستعمل التقنية الرقمية بربطها بالشبكات المحلية والدولية، فما محلّنا إزاء هذه التقنية؟ **(صالح بلعيد: 2017، ص 52)**

وللوصول إلى الإجابة لابد لنا من العودة إلى بصمة تاريخية؛ ووقفة إزاء محطة ظهور أول نوع من التعليم المرئي والمحسوس، الذي استعملت فيه الآلية والتقنية والأداة معا إن صح القول؛ ببنى إيحائية مستوحاة من مفهومية الأزل هاهنا، صالحة لكل الأزمنة والأمكنة.

يجب أن نتذكر دائما قصة ابني آدم "قابيل وهابيل" وكيف قربا قربانا "قابيل وهابيل" وكيف قربا قربانا لله عز وجل، فتقبل "هابيل" ولم يتقبل من "قابيل"، مما دفع "قابيل" إلى قتل أخيه، قال تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَسِرِينَ ﴾**(سورة المائدة، الآية 30.)** "، لم يعرف قابيل ماذا يفعل بجثة أخيه، فأرسل الله سبحانه وتعالى غرابين فاقتتلا، فقتل أحدهما الآخر ثم حفر حفرة في الأرض، ودفن الغراب القاتل الغراب المقتول وهكذا تعلّم" قابيل" كيف يدفن الموتى، فعدت هذه الحادثة أول وسيلة تعليمية في التاريخ. **(سهل ليلى، 2016، ص 147)**

فالتعلم والتعليم عمليتان ليستا سهلتين، وإنما لهما من الصعوبة ما يصل بفضلهما إلى المطلوب المسطر له، ومن اليسر والسهولة ما يجعل الواصل بوساطتهما يلتمس درجة من

الامتناع، وما بينها أدوات، ووسائل وتقنيات كالتدريب والحاسوب الفهم والتخطيط وغيره، يلجأ إليه الواحد فينا لبلوغ تلك الحقيقة العلمية المتوخاة، ولكي يتوصل إليها يحتاج إلى معين يعلّمه سبل الوصول إلى هاته الأخيرة، وأيضا إلى عدة ديداكتيكية.

8-1- العدة الديداكتيكية:

هي جميع أنواع الوسائط (الدعامات والمعينات التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المعارف والمهارات، وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات.

إن العدة الديداكتيكية في مجال التدريس كثيرة ومتنوعة نذكر منها، المعدات التجريبية، والعينات والنماذج، والمواد الحيّة والطّرية، والصور الفوتوغرافية، والصور الشفافة، والرسوم التوضيحية، والبيانية، والسبورة واللوحات والملصقات والمجلات الحائطية، والأفلام، والأجهزة (مجهر، جهاز العرض، راديو، تلفاز، آلة التسجيل الأقراص المدمجة، الحاسوب).

وتنقسم العدة الديداكتيكية إلى قسمين:

أ-الأدوات: هي عمدة لا يمكن الاستغناء عنها في أثناء إنجاز الدروس حيث لا يمكن للدرس أن يتم دون اعتمادها.

ب-الوسائل: هي معينات تكميلية تزيد اكتساب الموارد قوة ورسوخا؛ غير أن الاستغناء عنها لا يحول دون إنجاز الدّروس.**(حسن محمد على أزروال: 2016، ص 22)**

وعلى كلّ أستاذ أن تكون له عدة ديداكتيكية تعينه على إنجاز درسه داخل صفه وذلك كي يقتصد من وقته، ويشد انتباه طلبته ويبثّ فيهم الرّغبة في حب الاكتشاف والبحث والتجريب.

8-2- مصادر الوسائل المعينة في البيئات التعليمية:

فأين يجد المعلم الوسائل المعينة؟ بعض المدارس فيها قسم خاص يدعى قسم الوسائل وظيفته توفير الوسائل التعليمية اللازمة وبوجه عام الوسائل لها مصادر متنوعة:

أ- **المدرسة:** ذاتها قد توجد فيها بعض الوسائل التعليمية مثل: الخرائط، الصور، الرسومات، اللوحات، الأشرطة.

ب- وزارة التربية: في العادة، قسم خاص بالوسائل التعليمية مهمته توفير الوسائل وتزويد المدارس بها.

ج- السوق المحلي: بعض المراكز التجارية التي تبيع هذه الوسائل وتتخصص في توفيرها وتزويدها.

د- بعض المراكز التعليمية الخاصة غير الحكومية قد تحتوي على وسائل تعليمية يمكن استعارتها أو نسخها بإذن خاص. مثل ذلك المراكز الثقافية التابعة لجمعيات تربوية أهلية.

هـ- من الممكن أن يصنع معلمو المدرسة بعض الوسائل التعليمية بأنفسهم.

و- من الممكن تكليف بعض الطلاب الموهوبين بصناعة بعض الوسائل التعليمية مثل الخرائط، اللوحات الرّسومات، البطاقات.**(محمد علي خولي: 2000، ص 128-129)**

والحق أن نقول أنّ ما نادت به التربية المعاصرة، هو اعتبار أنّ الوسائل جزء من تقنيات التعلم أو التكنولوجيا التربوية، وهو مصطلح أدخل حديثا ليعين تنظيم المهارة الفنية، حيث ركز البعض على الأجهزة والأدواتhardware ، بينما ركز آخرون على البرامج والمواد التعليميةSoftware .

وقد عرف براون وزملاءه وسائل الاتصال التعليمية: "بأنها عمليّة منهجية ذات نظام وثيق بتصميم المواد التعليمية التعلمية، وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها، في ضوء أهداف سلوكية محدّدة، للإفادة من نتائج البحوث في جوانب المعرفة المختلفة، واضعة كافة الإمكانات البشرية للوصول إلى تعليم فعال ذي معنى."

8-3- أنواع الوسائل التعليمية:

وتنقسم إلى وسائل تعليمية تقليدية وأخرى حديثة على الترتيب الآتي:

أ / الوسائل التعليمية التقليدية من أهم الوسائل التعليمية التي عهدناها سابقا في المؤسسات التعليمية مع المعلمين، والتي لا يزل مفعولها ساريا إلى حد الساعة ما يلي:

* **السبورة:** تعد السبورة من أنجع الوسائل في عملية التعليم والتعلم والأكثر استخداما، فاستغلال المعلم لها بشكل جيد ومحكم يؤدي إلى الإنتاج والتحصيل العلمي بشكل أكثر... كأن يدون عليها المعلم أهم النقاط التي تخدم التلاميذ، أو شرح قاعدة ما، أو سؤال مهم يجب الاحتفاظ به... إلخ **(مجد هاشم الهاشمي: 2014، ص 151)**

حيث اختلفت أشكال السبورات وألوانها كالسبورة الخشبية ذات اللون الأخضر أو الأسود التي تستخدم بواسطة الطباشير، والسبورة ذات اللوح الأبيض التي يكتب عليها بالأقلام الثابتة. ولكي يتمكن المعلم من استخدام السبورة استخداما صحيحا ومحصلا عليه مراعاة ما يأتي:

-"يجب ألا يكون سطح السبورة لامعا ؛ لأن ذلك يؤثر في رؤية التلاميذ بصورة واضحة. استخدام الطباشير ذات الألوان الصفراء مع السبورات الخضراء، والألوان البيضاء مع السبورات السوداء.

-تقسيم الكتابة على السبورة إلى مراحل أثناء عرض موضوع ما ؛ حيث يستحسن تقسيمها بنفس تقسيم التلاميذ لدفاترهم.

- ضرورة المحافظة على السبورة والخط الواضح.

- ترتيب الكتابة على السبورة وتسلسلها.**(محمد محمود الحيلة، 2007، ص 158)**

* **المجسمات:** من وسائل التعليم الناجحة في تحقيق الأهداف التعليمية بطرقة أكثر بساطة نجد المجسمات خاصة إذا كانت طبيعة المتعلم نشطة فهذه الوسيلة تزيد من تنمية طاقاته ومهاراته وقدراته التعليمية.

إذن فالمجسمات إحدى وسائل الاتصال التعليمية ذات الأبعاد الثلاثة (طول، عرض، ارتفاع...)، وتتمثل فيها البساطة والسهولة ودقة التعبير وقد تكون مطابقة أو مصغرة أو مكبرة للعنصر الأصلي...، وهذا النوع من الوسائل تتحقق فيه أهداف تدريس بعض المفاهيم العلمية الأكثر رقيا في المجال العقلي. **(محمد محمود الحيلة:2007، ص172)**

* **الصور**: إن التعليم عن طريق الصور يعتبر من أكثر الوسائل استعمالا وتداولا عند المعلمين حيث يستخدمها – المعلمون –. وينتقيها من دون كل الوسائل الأخرى سواء تقليدية كانت أم حديثة ذلك لكونها أكثر واقعية من الألفاظ ؛ إذ يصور الهدف المراد تحقيقه أو الدرس المراد تقديمه كشيء حي واقعي أمام أنظار المتعلم هذا ما يزيد من قدرته التركيزية ودقة ملاحظته وتتمثل أهمية الصور في:

- جذب انتباه واهتمام الطلبة للموضوع المراد شرحه
- تساعد على ترميز المعلومات المستخلصة من الصورة وتذكرها وتفسيرها.
- تزداد أهمية الصورة كلما كانت وثيقة الصلة باهتمامات الطلبة واحتياجاتهم.
- عرض الصور بترتيب معين يساعد الطلبة على تتبع الفكرة المعروضة وتكوين مفهوم كلي عن الموضوع.
- الرسوم التوضيحية البسيطة أفضل في التعليم من الرسومات المعقدة والمزاحمة بالتفصيل.**(مهدي السامرائي:2009، ص198)**

* **الملصقات:** تعد هذه الأخيرة من أهم الوسائل المساعدة في عملية التعليم الفعال خاصة الأطفال في المرحلة الابتدائية، وهي عبارة رسمة أو صورة أو كاركاتير تعالج هدفا واحدا وغالبا ما تكون مرتبطة بالشعور بغية التأثير في السلوك وأخذ الفكر والعمل بها.

وتستخدم هذه الملصقات في العديد من المجالات التعليمية نذكر منها:

- تذكير الطلبة بعادة معينة بهدف تحولها إلى سلوك دائم.

- تهيئة الطلبة لجو مناسب لعملية التعلم مثل: تكليفهم بإنجاز ملصق عن أضرار التدخين.
- تحفيز الطلبة على البحث والاستقصاء.
- إثارة القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.
- تحقيق أهداف تروية وتعليمية معينة.(محمد ارزيل ومحمد حسونات : **2002، ص19)**

9-الوسائل التعليمية الحديثة:

بما أن عصرنا اليوم عصر العولمة والتطور التكنولوجي في كل الميادين المختلفة والتي من بينها الميدان التعليمي، فتلقائيا ستتطور الوسائل التعليمية التعلمية وتتنوع. .. وتظهر وسائل حديثة منها ما يتعلق بالأجهزة مثل الحاسوب، والهاتف الذكي، والجهاز اللوحي...ومنها ما يتعلق بالبرامج مثل حزمة البرامج المكتبية(word power point، والكتب والمكتبات، والإنترت)

9-1- الأجهزة:

* **الحاسوبcomputer** : للحاسوب إمكانات تسهم بشكل كبير جدا في تسيير وتسهيل العملية التعليمية، حيث أصبح اليوم يشكل جزءا كبيرا ومهما في حياتنا المعاصرة. وهو عبار عن: جهاز يستخدم لمعالجة البيانات أو المعلومات بعمليات حسابية ومنطقية بصفة آلية دون تدخل بشري أثناء التشغيل**(حسان حسن عبادة:2005، ص 19-20)** كما نجد له فوائد قيمة ذات منفعة في التعليم منها:

- تأهيل المتعلم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة.
- تنمية المهارات العقلية عند الطلبة، وتطوير قدراتهم على التعلم من خلال قدرة الحاسوب على إيجاد مواقف تعلمية تحفز الطلبة على التعلم.

- مرونة وسهولة الاستخدام؛ حيث يمكن للمتعلم استخدام الحاسوب في أي زمان ومكان.

* **الهاتف الذكي smart phone والجهاز اللوحيtablette** : من بين الوسائل التعليمية التي لها دور بارز وكبير جدا في التعليم والتعلم والتي أصبحت وسائل ضرورية حتى وإن كان المعلم يستخدم في تعليمه وسيلة من الوسائل التقليدية السابق ذكرها. هي: الهاتف الذكي والجهاز اللوحي؛ حيث انتشر في السنوات الأخيرة وأضحى في متناول أبسط الناس... وهما لا يختلفان عن الحاسوب كثيرا من حيث القدرات والوظائف بل أكثر عملية وفاعلية في بعض الجوانب من حيث صغر حجمها وسهولة حملها والتعامل معها كما نجدهما يتيحان للمعلم والمتعلم بيئة تعليمية تكنولوجية متناسقة متكاملة. **(عبد الحافظ سلامة، 2000، ص 73-74)**

9-2- البرامج والشبكات:

* **الانترنتinternet** : أصبحت الأنترنت عنصرا فعالا وهادفا ولا يستطيع لا المعلم ولا المتعلم الاستغناء عنها لكونها تستقطب معلومات من كل الباحثين والدارسين فهي: "أوسع وأحدث شبكة تواصل عرفتها العالم، بواسطتها العالم اليوم قرية صغير، تتيح للمستخدمين الإبحار في فضاءاتها الواسعة والنهل من فيض معلوماتها الكبير. .. وهي أضخم بنك للمعلومات يضم الملايين من الكتب والتسجيلات والصفحات الإلكترونية... التي تمثل ذخير هائلة للتعلم والتعليم.

* **الكتب والمكتبات:** إن أهم ما يحتاجه المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية لتنمية المعرفة وتحقيق الأهداف التروية هو: الكتب، ونظر لعسر توفر هذه الأخيرة من ناحية غلائها أو ندرتها خاصة ورقية والمطبوعة، فقد أصبح اليوم الحاسوب يوفر لنا عشرات الآلاف من الكتب النصية بصيغة PDF مجانا. ... وهي مرتبطة بالمعلم والمتعلم؛ حيث يجتهد المعلم في تجميع كتب يراها مهمة، ويعرضها على الطلاب أو يوزعها. ... في حين المتعلم يبحث

عن كتب يراها متماشية مع الهدف التعليمي الخاص به. **(نور الدين مصطفى:2017، ص 557)**

* **حزمة البرامج المكتبية office: swite** والتي تتمثل في مجموعة من البرامج الإلكترونية لها صدى عال في عملية التعليم والتي غالبا ما يتوجه إليها المعلم أو المتعلم لتطوير استخدامها فبدلا من الكتابة باليد للنصوص وغيرها من رسومات وجداول، أصبحت اليوم الكتابة الآلية وسيلة من الوسائل التعليمية التعلمية، ولعل أشهر هذه الحزمة حزمة Microsoft office ومن برامجها:

* **برنامجword** : وظيفته معالجة النصوص كتابة وتنسيقا وتحريرا، ويستعين به المعلم في تحرير مذكراته، ونسخ النصوص لغرض المطالعة. .. في حين المتعلم يستعين به في كتابة بحوثه.

* **برنامجpower point** : برنامج يتعامل به المعلمين، يتيح تصميم الدروس في شكل شرائح تعرض تباعا... تجعل العرض أكثر تشويقا.

10- أهمية الوسائل التعليمية للمعلم:

إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تفيد المعلم وتساعده على النحو التالي:

- تساعد المدرس على القيام بالمهمة التعليمية خير القيام.

- توفر الوقت والجهد المبذولين من طرف المعلم، فمثلا تحفيظ المتعلم أنشودة مدرسية تسهل الوسائل التعليمية توصيلها وذلك كالاستعانة بالتسجيلات الصوتية ويسمعها التلاميذ مرات

- تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في فترة الدرس وذلك كأن يعرض على تلاميذه صوراً لطبيب مختص في مجال له علاقة بموضوع الدرس، إذ يستحيل على المعلم إحضاره والتعرف عليه مباشرة فعن طريق الصور يكتسب المتعلم لمحة عنه.

– تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التعليمي مشاركة فعالة وذلك من خلال القيام بالنشاطات المختلفة أو قيام المعلم مع تلاميذه بزيارات ميدانية تعليمية.

– اتخاذها من طرف المعلم، وسيلة فعالة لتدري التلاميذ على التركيز والملاحظة وتعويدهم على الدقة في التأمل والسرعة في الاكتساب والفهم، فمثلا يستعين المعلم بالألعاب التعليمية في تعليم القواعد من أجل شد انتباه المتعلم.**(عبد المنع سيد عبد العال، 2007، ص 42)**

نخلص إلى القول أنّه مهما كان دور هذه الوسائل التربوية فإن بعضها قد يحل محل الآخر إذ أن المعلم يبقى الوسيلة الأجدر لنجاح العملية التعليمية التعلمية

10-1- أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمتعلم:

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة وفوائد جمة استخدمت بصورة دقيقة على النحو الآتي:

- تعمل على إكساب المتعلم أنواعا من السلوك وأنماطا من المهارات
- تمكن المتعلم من القدرة على الإدراك والتصور.
- نقل المتعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد.
- تعمل على إثارة الاهتمام لدى المتعلمين وشد انتباههم
- تمدهم بثروة لغوية ولفظية تساعدهم على إنماء المعاني وتوسيعها.
- تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة ويمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التحصيل وترسيخ المكتسبات
- تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم
- تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، فمن المعروف أن هؤلاء يختلفون في قدراتهم فمنهم من يتم لديه التحصيل بمجرد الاستماع للشرح النظري ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية

مثل مشاهدة النماذج والمجسمات والأفلام وغيرها. وعليه فإن نجاح العملية التعليمية التربوية مرتبط بالوسائل والأساليب اللازمة ويمكن اعتبار كل مقومات العملية التربوية وسائل في خدمة أغراض تلك العملية. **(عبد الحافظ سلامة:2005، ص 76)**

ومن خلال عرضنا لأبرز النقاط الدالة على أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، أن بمقدور هذه الوسائل أن تحقق أغراضاً متنوعة على صعيد تنمية معارف وقدرات التلاميذ كما أنها تحقق أهدافا تربوية ونفسية في مجال المهارات المختلفة.

خلاصة

العملية التعليمية في المنظومة التربوية تحتل دورا مفصليا وتكتسي أهمية بالغة لذلك أولت لها الهيئات المشرفة على قطاع التربية الوطنية أهمية كبيرة من خلال السياسات والاستراتيجيات المنتهجة للرفع من مستوى أداء الأطر البشرية العاملة في قطاع التربية الوطنية كل حسب موقعه والدور المنوط به، للرفع من مستوى الأداء التعليمي بشكل فعلي يؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة، ومسايرة التطورات المتسارعة محليا وخارجيا والتي تفرض على الجميع التزود بأدوات التي تسمح لمجابهتها. لذلك تم وضع برامج تكوينية عالية لاسيما بالنسبة

للأساتذة المكلفين بتنفيذ المناهج لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للنظام التربوي، كما تجدر الإشارة إلى المؤشرات الإيجابية والنتائج المحققة من خلال مختلف الإصلاحات والتعديلات التي تجرى باستمرار على المناهج التعليمية وما يرافقها من تعديلات على طرائق التدريس والأهداف المتوخاة منها، إضافة إلى استراتيجيات المنتهجة للرفع من مستوى الأداء العام للفعل التعليمي.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

يتسم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين جزئيه النظري والامبريقي، وإن كان هناك فصلا بينهما، فهو للضرورة المنهجية فقط، وهذا التكامل بطبعه يمنح الدراسة الاجتماعية صبغة علمية موضوعية، وتكاملا للمعطيات، أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيرات الدراسة.

وتكون طبيعة الجزء الميداني ممثلا تقريبيا في إتباع الخطوات المنهجية المعمول بها وهي المجال الخاص بالدراسة وكذا منهجية البحث إضافة إلى عينة الدراسة.

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يشتمل عليها البحث، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة، حيث أن التحليل يهدف أساسا إلى تلخيص كل البيانات التي عمل الباحث على جمعها وتحويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية مستعينا في ذلك بالأدوات والأساليب المناسبة للبحث خاصة الإحصائية منها، وقد تم في بحثنا هذا الاعتماد على الخطوات التالية في عرض وتحليل البيانات: ترميز البيانات الخام وجدولة البيانات بالإضافة إلى حساب الخصائص السيكومترية للأداة متمثلة في الصدق والثبات ثم التحليل الإحصائي للبيانات واستخلاص النتائج.

1- أدوات جمع المادة العلمية الميدانية:

لقد تم جمع البيانات، من الميدان من خلال أداة الاستبيان التي تعتبر من أدوات جمع البيانات وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة، وهو عدد من الأسئلة المحددة يرسل عادة بالبريد إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية ويعد الاستبيان في هيئة استمارة (كالمقابلة) تذكر فيها الأسئلة ويترك مكان للإجابة مقابلها، ويمكن إرساله إلى عدد كبير من المستجوبين بالبريد أو بغيره (شروخ، 2003، ص44).

وقد تضمن الاستبيان 36- سؤال مقسما على خمسة محاور تغطي الجوانب المقصودة بالدراسة وهي:

المحور الأول: وضم 5 أسئلة والمتعلق بالبيانات الشخصية

المحور الثاني: وضم 12 سؤال حول إدارة الحصة التربوية (العلاقة الثنائية)

المحور الثالث: وضم 7 أسئلة حول إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية

المحور الرابع: وضم 6 أسئلة حول أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين

المحور الخامس: وضم 6 أسئلة حول كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم

فنحن هنا في محاولة معرفة أراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات الاستبيان ؛ حيث ارتبطت الفقرات بالإجابات (دائما، أحيانا، مطلقا) و (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدا) والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم (اتجاه ورأي إيجابي لأفراد العينة) أو عدم موافقتهم (اتجاه ورأي سلبي لأفراد العينة) لكل عبارة من عبارات الاستبيان

حيث تم الاعتماد على المتوسط الحسابي بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها، والانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات حول درجة المتوسط الحسابي وعدم تشتتها.

- المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة (دائما) - أدنى درجة (نادرا))/ عدد المستويات.

– تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: المدى = (3−1)/3= 0.66 حيث نحصل على مجالات كما يلي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في المحور الثاني في الدراسة

مجال المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.66	منخفضة
من 1.67 إلى 2.33	متوسط
من 1.34 إلى 3	عالية

– تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: المدى = (5−1)/3= 1.33 حيث نحصل على مجالات كما يلي:

الجدول رقم (02): يبين توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في المحاور الثاني، الثالث، الرابع والخامس في الدراسة

مجال المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1 إلى 2.33	منخفضة
من 2.34 إلى 3.66	متوسط
من 3.67 إلى 5	عالية

ترتيب العبارة من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في مجال من مجالات الاستبيان وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار اقل قيمة للانحراف معياري بينهما.

2- الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة):

بعدما تمت صياغة الاستبيان الموجه لأفراد عينة الدراسة في الصورة الأولية لابد من إخضاعه الاختباري الصدق والثبات.

ولقد قمنا بحساب صدق الاستبانة واتبعنا لأجل ذلك عدة طرق كالآتي:

2-1- صدق الاستبيان: يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق البنائي لمحاور الاستبيان وأبعاده.

2-1-1- صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة. ثم حساب صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 15 وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

حيث بعد تعديل الصيغة النهائية للاستبيان تم التوجه نحو مجتمع البحث بغية توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية التي حددنا عددها ب 15 استاذ تم الاستقبال في ظروف جيدة وملائمة، أما اختيار العينة الاستطلاعية فكان باستخدام العينة العشوائية البسيطة.

- **قاعدة:** إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.01، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

		معامل الارتباط	Sig	النتيجة
1	المحور الأول: البيانات الشخصية			
2	المحور الثاني: إدارة الحصة التربوية (العلاقة الثنائية)	0.357**	0.00	دال
3	المحور الثالث: إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية	0.422**	0.00	دال
3	المحور الرابع: أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين	0.761**	0.00	دال
4	المحور الخامس: كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم	0.652**	0.00	دال

**** تعني مقارنة قيمة ((مستوى المعنوية) Sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (p-value) بمستوى دلالة 0.01.**

*** تعني مقارنة قيمة (مستوى المعنوية) Sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (P-value) بمستوى دلالة 0.05**

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية -1= 15-1=14

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج Spss.v25

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل درجة الكلية لكل بعد، (المحور الثاني: إدارة الحصة التربوية (العلاقة الثنائية) (r=0.357)، المحور الثالث: إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية (r=0.422)، المحور الرابع: أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين (r=0.761)، المحور الخامس: كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم (r=0.652)،والمعدل الكلي (الدرجة الكلية) لعبارات المقياس دالة إحصائيا، حيث قيمة مستوى المعنوية Sig (significative) أقل من 0.05 ومنه يعتبر المقياس صادق ومتسق، لما وضع لقياسه.

2-2- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات أبعاد الاستبيان الدراسة، وتم تحقق من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برنامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في **الجدول الموالي:**

جدول رقم (04): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

			معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	النتيجة
محاور الاستبيان	1	المحور الأول: البيانات الشخصية			
	2	المحور الثاني: إدارة الحصة التربوية (العلاقة الثنائية)	0.726	12	ثابت
	3	المحور الثالث: إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية	0.704	7	ثابت
		المحور الرابع: أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين	0.785	6	
		المحور الخامس: كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم	0.784	6	
	ثبات جميع عبارات الاستبيان		0.828	31	ثابت

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج Spss.v25

ثبات محاور الاستبيان فان قيمة معامل ألفا كرونباخ ذات قيم مرتفعة في فقرات: المحور الثاني: إدارة الحصة التربوية (العلاقة الثنائية). بلغ 0.726 وثبات فقرات المحور المحور الثالث: إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية. بلغ 0.704 وثبات فقرات المحور الرابع: أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين 0.785 وثبات فقرات المحور الخامس: كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم 0.784،

وثبات فقرات المحور الخامس: كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم. بلغ 0.784 وأن ثبات القيمة إجمالية لجميع فقرات الاستبيان للمعامل بلغت 0.828 وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة إلى أنه معامل ألفا كرونباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة (الاستبيان) التي أعددناه لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

3- الأدوات والقواعد الإحصائية:

استعملنا في تحليل البيانات بعض المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والتحليلي وهذا باستخدام برنامج (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) spssv v25 نلخصها فيما يلي:

1. **المتوسط الحسابي:** وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات المقياس ومقارنتها يساعدنا في تحديد شدة الاجابة.
2. **الانحراف المعياري:** وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد، والتأكد من صلاحية النموذج الاختبار الفرضيات، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي بينها.
3. **معامل ارتباط بيرسون:** للكشف البنائي لعبارات الاستبيان والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات.
4. **معامل ألفا كرونباخ الثبات:** لقياس ثبات الاستبيان.

4- عرض وتحليل نتائج الدراسة

4-1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول إدارة الحصة التربوية

المحور الأول: يحتوي على مجموعة من الأسئلة تتناول موضوع إدارة الاتصال الرسمي في الحصة التربوية.

الجدول رقم (1): يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الأول الخاص بموضوع إدارة الاتصال الرسمي في الحصة التربوية

رقم العبارة		نادرا	أحيانا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	ت	5	16	13	2.518	0.665	4
	%	9.3	29.6	61.1			
2	ت	1	21	32	2.574	0.535	3
	%	1.9	38.9	59.3			
3	ت	2	5	47	2.833	0.465	1
	%	3.7	9.3	87			
4	ت	1	16	37	2.666	0.513	2
	%	1.9	29.6	68.5			
5	ت	5	30	19	2.259	0.619	5
	%	9.3	55.6	35.2			
6	ت	5	30	19	2.222	0.603	6
	%	9.3	59.3	31.5			
المحور الأول					2.512	0.248	

احتلت الفقرة رقم (03) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.8333 وانحراف معياري0.46581، حيث أن 87% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 9.3% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 1.9% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن جل الأساتذة يمتلكون القدرة على التحكم في القسم ويعتبرونها اللبنة الأساسية لإدارة الاتصال الرسمي في الحصة التربوية. كما يعتبر التحكم في القسم من الجانب المتعلق بالشق الشخصي للأستاذ.**

احتلت الفقرة رقم (04) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.6667 وانحراف معياري، 0.51396 حيث أن 68.5% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 29.6% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 1.9% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن جل الأساتذة يمتلكون القدرة على تقسيم وقت الحصة ويعتبرون التخطيط لسير الحصة ركيزة أساسية لإدارة الاتصال الرسمي في الحصة التربوية. كما يوافقون وبدرجة كبيرة على أن تقسيم وقت الحصة من الضروريات لسير الحصة بطريقة حسنة.**

احتلت الفقرة رقم (02) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2.5741 وانحراف معياري0.5356، حيث أن 59.3% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 38.9% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 1% من أفراد العينة إلى أنه نادرا، **ومنه يمكن القول أن معظم الأساتذة يسمحون للتلاميذ بأخذ الفرصة إذا طلبوها، وهذا أمر طبيعي كون الأستاذ يجب أن يكون متفاعل مع التلاميذ لضمان وجود اتصال في الحصة، وبالتالي فإن معظم أفراد العينة يوافقون بدرجة قوية على ضرورة الاتصال بين التلميذ والأستاذ.**

احتلت الفقرة رقم (01) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 2.5185 وانحراف معياري0.66562، حيث أن 61.1% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 29.6% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 9.3% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن غالبية الأساتذة يستعملون أسلوب رسمي في التعامل مع التلاميذ وذلك**

لضمان عدم حدوث تجاوزات داخل القسم. وبالتالي فإن افراد العينة يوافقون وبدرجة قوية على ضرورة التعامل الرسمي مع التلاميذ.

احتلت الفقرة رقم (05) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 2.2593 وانحراف معياري061996، حيث أن 35.2% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 55.6% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 5% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن الأساتذة يتفاعلون مع السلوكيات الغير متوقعة أحيانا بطريقة رسمية من خلال إتباع القانون وتطبيقه، وبالتالي فإن الأساتذة يدخلون عوامل أخرى في تعاملاتهم ترجع لخبرتهم المهنية كذلك الفئة العمرية التي هم بصدد التعامل ومعها وهم يوافقون بدرجة عالية.**

احتلت الفقرة رقم (06) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 2.2222 وانحراف معياري0.24837، حيث أن 31.5% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 59.3% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 9.3% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن جل الأساتذة أحيانا ما يمكنون التلاميذ في الحصة وهذا لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وبالتالي فإنهم يوافقون بدرجة عالية على ضرورة تمكين التلميذ أحيانا في الحصة.**

2-4- إدارة الاتصال غير رسمي في الحصة التربوية

الجدول رقم (2): يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الأول إدارة الاتصال غير رسمي في الحصة التربوية

رقم العبارة		نادرا	أحيانا	دائما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
7	ت	30	23	1	1.463	0.5395	5
	%	55.6	42.6	1.9			
08	ت	4	35	15	2.2037	0.56233	1
	%	7.4	64.8	27.8			
09	ت	44	6	4	1.2593	0.58874	6
	%	81.5	11.1	7.4			
10	ت	9	37	8	1.9815	0.56604	3
	%	16.7	68.5	14.8			
11	ت	20	29	5	1.7222	0.62696	4
	%	37	53.7	9.3			
12	ت	10	29	15	2.0926	0.68041	2
	%	18.5	53.7	27.8			
المحور الأول					1.787	0.30615	

احتلت الفقرة رقم (08) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.2037 وانحراف معياري 0.56233، حيث أن 27.8% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 64.8% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 7.4% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن جل الأساتذة أحيانا ما يستعملون أسلوب غير رسمي مع التلاميذ في الجانب المتعلق بالنصح، وبالتالي فإن الأساتذة يعتمدون على الأسلوب الغير رسمي في نصح التلاميذ أحيانا فقط وهم يوافقون على ذلك بدرجة متوسطة.**

احتلت الفقرة رقم (12) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.0926 وانحراف معياري0.68041، حيث أن 27.8% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 53.7 % من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 18.5% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن أحيانا ما يفتحون مجال الحوار معا التلاميذ من أجل الاتصال غير رسمي وفي نفس الوقت للمحافظة على السير الحسن للحصة، وبالتالي فإنهم يوافقون بدرجة مرتفعة على أنه يجب أحيانا فتح الحوار مع التلاميذ**

احتلت الفقرة رقم (10) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 1.9815 وانحراف معياري0.56604، حيث أن 14.8% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 68.5% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 16.7% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن الأساتذة يسمحون أحيانا للتلاميذ بالتدخل في الحصة دائما من اجل ضمان المشاركة الفعالة في القسم، وبالتالي فإن أفراد العينة يوافقون بدرجة ضعيفة على ذلك لتجنب بعض السلوكيات غير المتوقعة للتلاميذ من أجل ضمان اتصال غير رسمي سليم.**

احتلت الفقرة رقم (11) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.7222 وانحراف معياري0.62696، حيث أن 9.3% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 53.7% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 37% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن غالبية الأساتذة أحيانا ما يحاولون الخروج عن الإطار الرسمي لسير الحصة وبالتالي فإن درجة الموافقة على هذا الطرح ضعيفة لاعتبارات خاصة بالأساتذة من خلال الاتصال غير رسمي للحصة التربوية.**

احتلت الفقرة رقم (07) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 1.463 وانحراف معياري0.5395، حيث أن 1.9% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 42.6% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار55.6 % من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن جل الأساتذة نادرا ما يواجهون مشاكل تؤدي إلى خروج القسم عن السيطرة، وبالتالي**

فإن درجة الموافقة على هاته الفكرة ضعيفة نوع ما لأن غالبية الأساتذة تعتبر التحكم في القسم أمر شخصي.

احتلت الفقرة رقم (09) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 1.2593 وانحراف معياري0.58874، حيث أن 7.4% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم دائما، بينما أشار 11.1% من أفراد العينة إلى أنهم أحيانا، وأشار 81.1% من أفراد العينة إلى أنهم نادرا، **ومنه يمكن القول أن جل الأساتذة نادرا ما يسمحون للتلميذ التصرف كيف ما يريد لأن ذلك قد يؤدي لعواقب وخيمة، وبالتالي فإن الأساتذة يوافقون بدرجة ضعيفة على عدم ترك يفعل ما يريد وذلك لفرض الانضباط والتحكم في القسم.**

3-4- المحور الثاني: إدارة العلاقات خارج العملية التعلمية

الجدول رقم (3): يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الثاني الخاص بإدارة العلاقات خارج العملية التعلمية

رقم العبارة		غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
13	ت	1	3	1	23	26	2.5185	0.66562	4
	%	1.9	5.6	1.9	42.6	48.1			
14	ت	0	3	2	27	22	4.2593	0.78151	2
	%	0	5.6	3.7	50	40.7			
15	ت	1	12	5	17	19	3.7593	1.21213	7
	%	1.9	22.2	9.3	31.5	35.2			
16	ت	0	3	4	28	19	4.1667	0.79503	4
	%	0	5.6	7.4	51.9	35.2			
17	ت	3	4	5	15	27	4.0926	1.1859	5
	%	5.6	7.4	9.3	27.8	50			
18	ت	1	5	11	24	13	3.7963	0.97863	6
	%	1.9	9.3	20.4	44.4	24.1			
19	ت	1	2	5	22	24	4.2222	0.90422	3
	%	1.9	9.3	20.4	44.4	24.1			
	المحور الثاني						4.0847	0.59099	

احتلت الفقرة رقم (13) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.2963 وانحراف معياري0.90344، حيث أن 48.1% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 42.6% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 1.9% من أفراد العينة إلى أنهم محايدون أشار 5.6% من افراد العينة إلى انهم غبر موافقون وأشار 1.9% من افراد العينة غير موافقون جدا، **ومنه يمكن القول أن الأساتذة يوافقون بدرجة عالية على فتح قنوات الاتصال مع الاولياء، وبالتالي فإن غالبية الأساتذة يوافقون بدرجة عالية وذلك من أجل إعلام الأولياء بآخر المستجدات الواقعة مع أولادهم المتمدرسين.**

احتلت الفقرة رقم (14) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.2593 وانحراف معياري 0.78151، حيث أن 40.7% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 50% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 3.7% من أفراد العينة إلى أنهم محايدون أشار 5.6% من افراد العينة إلى انهم غبر موافقون، **ومنه يمكن القول أن غالبية الأساتذة يعتبرون التنسيق بين الأولياء ضرورة لتحقيق نتائج إيجابية، وبالتالي فإن افراد العينة يوافقون وبدرجة عالية على ضرورة التنسيق لتحقيق النتائج الإيجابية للتلميذ**

احتلت الفقرة رقم (19) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 4.222 وانحراف معياري 0.90422، حيث أن 44.4% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 40.7% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 9.3% من أفراد العينة إلى أنهم محايدون أشار 3.7% من افراد العينة إلى انهم غبر موافقون وأشار 1.9% من افراد العينة غير موافقون جدا، **ومنه يمكن القول أن فتح قنوات الاتصال بين الأساتذة وأولياء الأمور يساهم في خلق الدافعية للتلاميذ، وبالتالي يمكن القول أن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على هذا الطرح.**

احتلت الفقرة رقم (16) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 4.1667 وانحراف معياري0.79503، حيث أن 35.2% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار

51.9% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 7.4% من أفراد العينة إلى أنهم محايدون أشار 5.6% من افراد العينة إلى انهم غير موافقون، **ومنه يمكن القول أن التواصل مع الأولياء يجعل الأستاذ على إطلاع بنقاط ضعف التلميذ. وبالتالي فإن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على هذا الطرح الذي يجعل الولي حلقة وصل لفهم طبيعة نقطة ضعف التلميذ.**

احتلت الفقرة رقم (17) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 4.0926 وانحراف معياري1.1859، حيث أن 50% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 27.8% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 9.3 % من أفراد العينة إلى أنهم محايدون أشار 7.4% من افراد العينة إلى انهم غبر موافقون وأشار 5.6% من افراد العينة غير موافقون جدا، **ومنه يمكن القول أن عدم الاهتمام من طرف الأولياء بمستو أبنائهم عائق حقيقي للأستاذ، وبالتالي فإن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على أن تسيب أولياء الأمور عائق كبير لهم.**

احتلت الفقرة رقم (18) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 3.7963 وانحراف معياري 0.97863، حيث أن 24.1% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 44.4% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 20.4% من أفراد العينة إلى أنهم محايدون أشار 9.3% من افراد العينة إلى انهم غبر موافقون وأشار 1.9% من افراد العينة غير موافقون جدا، **ومنه يمكن القول أن موافقون على ضرورة مشاركة الأستاذ للمجالس أولياء الأمور، وبالتالي فإن الأساتذة يوافقون وبدرجة كبيرة على ضرورة إشراكهم من طرف الإدارة.**

احتلت الفقرة رقم (15) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ 3.7593 وانحراف معياري 1.21213، حيث أن 35.2% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 31.5 % من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 9.3% من أفراد العينة إلى أنهم محايدون أشار 22.2% من افراد العينة إلى انهم غبر موافقون وأشار 1.9% من افراد العينة غير موافقون جدا، **ومنه يمكن القول أن ربط العلاقة مع الولي تساهم في رسم إستراتيجيات واضحة للتعلم،**

وبالتالي فإن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على هذا الطرح باعتبار الولي حلقة من حلقات في سلسلة نجاح التلميذ.

4-4- المحور الثالث: أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف الأساتذة

الجدول رقم (4): يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الثالث الخاص بأساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف الأساتذة

رقم العبارة		غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
20	ت	0	0	0	7	47	4.8704	0.33905	1
	%	0	0	0	13	87			
21	ت	0	0	0	26	28	45185	0.50435	6
	%	0	0	0	51.9	28			
22	ت	0	0	0	18	36	4.6667	0.47583	5
	%	0	0	0	33.3	66.7			
23	ت	0	0	0	15	39	4.7222	0.45211	3
	%	0	0	0	27.8	72.2			
24	ت	0	0	0	10	44	4.8148	0.3921	2
	%	0	0	0	18.5	81.5			
25	ت	0	0	0	15	39	4.7222	0.45211	4
	%	0	0	0	27.8	72.8			
المحور الثالث							4.7191	0.21433	

احتلت الفقرة رقم (20) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.8704 وانحراف معياري 0.33905، حيث أن87% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 13% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن** وصول المعلومة للتلميذ مرتبطة بأسلوب الأستاذ، وبالتالي فإن أفراد العينة يوافقون وبدرجة كبيرة على ضرورة انتهاج الأسلوب الأمثل لإيصال المعلومة للأستاذ.

احتلت الفقرة رقم (24) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.8148 وانحراف معياري0.3921، حيث أن81.5% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 18.5% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن الأساتذة** تعتمد على تنويع طرق الاتصال الاجتماعي بين الشفوية والمكتوبة، وبالتالي فإن الأساتذة يوافقون وبدرجة كبيرة على ضرورة تنويع أساليب التدريس

احتلت الفقرة رقم (23) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 4.7222 وانحراف معياري 0.3921، حيث أن72.2% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 27.8% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن** اللغة الملفوظة من طرف الأساتذة مفهومة أثناء تقديم الحصة التعليمية وبالتالي، فإن غالبية الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على ضرورة الاعتماد على لغة سليمة.

احتلت الفقرة رقم (25) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 4.7222 وانحراف معياري0.45211، حيث أن72.8% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار 27.2% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن الأساتذة تختلف في** طريقة الاتصال التي تحبذ التعامل بها مع تلاميذ أثناء تقديمك للحصة التعليمية وعليه، فإن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على ضرورة التنويع في الأساليب لإيصال المعلومة للتلميذ بطريقة تضمن اتصال صحيح

احتلت الفقرة رقم (22) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 4.6667 وانحراف معياري 0.47583، حيث أن66.7% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار33.3 % من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن الأساتذة** تهتم بكيفية الإيصال الجيد للمعلومات أثناء تقديم الحصة التعليمية، وبالتالي فان الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على ضرورة الاهتمام بإيصال الجيد للمعلومة.

احتلت الفقرة رقم (21) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي4.5185 بلغ وانحراف معياري0.50435، حيث أن51.9% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار48.1% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن** موضوع الاتصال الاجتماعي يلعب بين الأستاذ وبين التلاميذ دور مهم وعليه فإن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على ضرورة تحسين الاتصال الاجتماعي مع التلاميذ.

4-5- المحور الرابع: كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم

الجدول رقم (5): يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الرابع الخاص بكيفية تعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم

رقم العبارة		غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
26	ت	0	0	0	16	38	4.7037	0.46091	1
	%	0	0	0	29.6	70.4			
27	ت	0	0	0	26	28	4.5185	0.50435	5
	%	0	0	0	48.1	51.9			
28	ت	0	2	0	32	20	4.2963	0.66246	6
	%	0	59.3	0	59.3	37			
29	ت	0	0	0	20	34	4.6296	0.48744	4
	%	0	0	0	37	63			
30	ت	0	0	0	17	37	4.6852	0.4688	3
	%	0	0	0	31.5	68.5			
31	ت	0	0	0	16	38	4.7037	0.46091	2
	%	0	0	0	29.6	70.4			
	المحور الرابع						4.5895	0.29799	

احتلت الفقرة رقم (26) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.7037 وانحراف معياري0.46091، حيث أن70.4 % من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار29.6 %، **ومنه يمكن القول أن الأساتذة يشاركون تلاميذهم في الحصة التعليمية وبالتالي فإنهم يوافقون وبدرجة كبيرة على ضرورة مشاركة التلاميذ من أجل التلقين الجيد**

احتلت الفقرة رقم (31) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.7037 وانحراف عياري0.46091، حيث أن70.4% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار29.6% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول** هناك علاقة مميزة بين الأستاذ وبين تلاميذه من شأنها تحقيق نتائج إيجابية للتلاميذ.

احتلت الفقرة رقم (30) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 4.6852 وانحراف معياري0.4688، حيث أن68.5% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار31.5% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول** أسلوب تشجيع التلاميذ من شانه خلق التفاعلية في الحصة التعليمية

احتلت الفقرة رقم (29) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 4.6296 وانحراف معياري0.48744، حيث أن63% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار37% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن إتباع** طرق معينة تحفز التلاميذ على خلق نوع من التفاعل بين زملائهم وبين الأستاذ وبالتالي، فإن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على تحفيز التلاميذ

احتلت الفقرة رقم (27) المرتبة الخمسة بمتوسط حسابي بلغ 4.5185 وانحراف معياري0.50435، حيث أن48.1% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار51.9% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، **ومنه يمكن القول أن هنالك** تفاعل أثناء تقديم الحصة التعليمية من طرف الأستاذ وعليه فإن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة على خلق التفاعل من أجل السير الحسن للحصة.

احتلت الفقرة رقم (28) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ4.5185 وانحراف معياري0.50435، حيث أن37% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم موافق جدا، بينما أشار59.3% من أفراد العينة إلى أنهم موافقون، وأشار 3.7% من افراد العينة إلى انهم غبر

موافقون، **ومنـه يمكـن القـول أن** السماح للتلاميذ بإبداء آرائهم حول نشاط ما أثناء الحصة التعليمية يساهم في تنمية قدراتهم التعبيرية فبالتالي فإنهم يوافقون بدرجة كبيرة على هذا الطرح.

5- مناقشة نتائج التساؤلات على ضوء الدراسات السابقة

5-1- مناقشة التساؤل الأول:

من خلال تحليل نتائج الدراسة نجد أن للمحور الأول الخاص بإدارة الحصة التربوية (العلاقة الثنائية) في شقيها كانت على النحو التالي:

الشق المتعلق بإدارة الاتصال الرسمي في الحصة التربوية بلغ المتوسط الحسابي فيها (2.5123) وانحراف معياري يقدر ب(0.30615) وبالنظر إلى نتائج المتوسط الحسابي الخاصة بالمحور نجد أن الأساتذة يوافقون بدرجة كبيرة كل العبارات من العبارة (01) إلى العبارة (06) وعليه فإن الشق الأول يطابق نتائج الفرضية

أما الشق الثاني والذي يتضمن إدارة الاتصال غير الرسمي في الحصة التربوية كان المتوسط الحسابي فيه (1.787) وانحراف معياري قدر ب (0.0.30615) وبالنظر إلى نتائج المتوسط الحسابي نجد أن الأساتذة يوافقون على العبارات وبدرجة متوسطة بدأ بالعبارة (07) وصولا للعبارة (12) وتتطبق نتائج تساؤلنا بشقيها مع دراسة التي أجرتها الطالبتين بوخروفة رولة وبوطغان رقية في الجانب المتعلق بطرق الاتصال مع التلاميذ حيث تتفق معا دراستنا في ما يخص التنويع في أشكال الاتصال رسميا في مواقف معينة وغير رسمي في مواقف أخرى أي يختلف حسب الحالة الخاصة لكل تلميذ (الجنس، السن، . ...الخ).

5-2 مناقشة التساؤل الثاني:

إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية

من خلال تحليل نتائج الجداول بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني (4.0847) وانحراف معياري قدر (0.59099) وبالنظر إلى نتائج المتوسط الحسابي نجد أن الأساتذة يوافقون على العبارات وبدرجة متوسطة بدأ بالعبارة (13) وصولا للعبارة (19) وبالنظر إلى

محتوى العبارات نجد انها تتضمن دور المعلم في الإحاطة بمختلف جوانب العلاقات الخاصة بالتلميذ والتي يلعب فيها أولياء الأمور حلقة الوصل بين حياة التلميذ الخاصة والحياة المدرسية والتي يجب على الأستاذ أن يكون على إطلاع عليها. وهذا ما يحقق نظرية الاتصال الاجتماعي.

تتطابق نتيجة تساؤلنا مع دراسة **الطالبتين خديجة أعبل وكلثوم** رابحي حيث يعتبر المعلم كقائد تربوي يهتم بشؤون تلاميذه داخل المؤسسة التربوية ويتواصل مع الأولياء لضمان تحصيل علمي جيد لتلاميذه.

5-3 مناقشة التساؤل الثالث

أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين

من خلال تحليل نتائج الجداول بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثالث (4.7191) وانحراف معياري قدر (0.21433) وبالنظر إلى نتائج المتوسط الحسابي نجد أن الأساتذة يوافقون على العبارات وبدرجة كبيرة بدأ بالعبارة (20) وصولا للعبارة (25) وذلك من خلال التنويع الذي يتلزم على الأستاذ العمل به حسب مواقف العملية التعلمية والتي تتطلب إطلاع الأستاذ على النظريات المتعلقة بالعمل التواصلي.

وتتفق نتائج التساؤل مع دراسة الطالبة **بالهوشات إيمان** في الجانب المتعلق بالأساتذة يستخدمون مختلف وسائل الاتصال الحديثة من أجل الرفع من مستوى العملية التعليمية وتسهيل الفهم لدى التلاميذ.

5-4 مناقشة التساؤل الرابع

تعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم

من خلال تحليل نتائج الجداول بلغ المتوسط الحسابي للمحور الرابع (4.0847) وانحراف معياري قدر (0.29799) وبالنظر إلى نتائج المتوسط الحسابي نجد أن الأساتذة يوافقون على العبارات وبدرجة كبيرة بدأ بالعبارة (26) وصولا للعبارة (31). باعتبار أن نوعية

التواصل التي ينتهجها المعلم تكون سبب في طريقة تعامل التلميذ مع استاذه ويمكن القول أنها تحببه في مادة الدراسة أو تعمل بالعكس. تنطبق نتائج تساؤلنا مع دراسة الباحثة **لواتي ربيعة** حيث يسعى كل من المعلم الفاعلين في مجال النشاطات الاجتماعية من خلال موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك"، في نشر وتعزيز القيم الاجتماعية، ودفع التلاميذ إلى تبني هذه القيم والمشاركة في القضايا التي تخدم الصالح العام،

6- الاستنتاج العام

من مضمون البحث توصلنا إلى أمور لابد من توفرها في العملية الاتصالية بين المعلم والتلميذ لكي تعون سببا من أسباب نجاح التلاميذ وتزيد من فعالية تحصيلهم الدراسي:

- ✓ أن تكون الرسالة الاتصالية التواصلية واضحة أو جلية لكي لا يكون هناك أدنى امكانية لسوء الفهم، وهذا يتطلب فحص كل كلمة وجملة وعبارة من الرسالة الاتصالية التواصلية، حيث تكون مفهومة لدى المستقبل.
- ✓ أن تكون الرسالة الاتصالية التواصلية تكون تامة أو كاملة، أي يجب أن تعطي معنى كاملا
- ✓ أن تكون الرسالة التواصلية محسوسة أو ملموسة. لأن الكلمات المحسوسة أكثر تحديدا للمعنى من الكلمات باردة.
- ✓ أن تكون الرسالة الاتصالية التواصلية موجزة أو مختصرة، أي يجب على المرسل أن يوجز (فخير الكلام ما قل ودل)، ويكون الإيجاز بحذف المعلومات التي لا تسهم في تحقيق هدف الاتصال والتواصل، وتجنب الحشو الزائد للمعلومات. كلما كانت العلاقة بين المعلم والتلميذ جيدة كلما كانت نتائج التحصيل جيدة، أما إذا كانت هذه العلاقة مبنية على إظهار السلطة والقسوة والتجاهل كلما كان المستوى التحصيلي متدني وضعيف. ومنه على المعلم التحلي بالعديد من التوصيات ومنها:

- ✓ الأخذ بعين الاعتبار كل الأمور التي تؤثر سلبا على التلميذ ومحاولة تجنبها وتغييرها مما يترك أثر طيب لدى التلاميذ.
- ✓ تكوين المعلمين نفسيا وفكريا واجتماعيا وإرسالهم إلى دورات تدريبية خاصة في مجال تطوير مهارة التواصل.
- ✓ أن يكون المعلم موضوعيا في أحكامه ومعاملاته مع التلاميذ داخل القسم.
- ✓ تجنب استعمال الطرق الكلاسيكية في التعامل مع المتعلمين، كالضرب والشتم والعقاب.
- ✓ أن يحاول المعلم التقرب من التلاميذ كي يتمكن من فهم نفسيتهم في مختلف مراحل التعليم.

الخاتمة

خاتمة:

خلال الدراسة النظرية والنتائج الميدانية التي أجبنا من خلالها على تساؤلات فرعية خاصة ذا البحث يتضح لنا أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ يمثل العصب الرئيسي في فاعلية المواقف التعليمية وذلك لما له من أهمية كبيرة في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل القسم والاعتماد على النفس، فالتعليم عملية إنسانية تواصلية تنظم نشاط كل طرف فيها، فالأستاذ اليوم هو بمثابة المرشد والموجه وليس ملقنا للدروس فقط حيث أن احترامه للتلميذ وفتح روح المبادرة والمشاركة في الدرس وإبداء رأيه بكل حرية يساهم في تنمية قدراته الفكرية والعقلية ويحفزه على بدل المزيد من الجهد ومنه الرفع من مستوى تحصيله الدراسي.

ختاما يمكننا القول أن العملية التعليمية هي عملية تربوية تبادلية بين الأستاذ والتلميذ تتم من خلال التواصل الفعال فكلما كان الاتصال ايجابي كان تلقي المعلومات أسهل بكثير، فلا يمكن تحقيق الهدف من الدرس إلا بإشراك الأستاذ للتلاميذ فيه، ومنه نستنتج أن الاتصال عامل ضروري جدا لخلق الثقة المتبادلة ويمس كذلك الجانب التربوي والنفسي والاجتماعي للمتعلم الذي من شأنه أن يؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي.

وعليه فإنه يمكن القول أن نص فرضيتنا الذي يرى أن للاتصال الاجتماعي بين الأستاذ والتلميذ أثر جد فعال في تحسين العملية التعلمية من خلال مخرجات عديدة منها النتائج الدراسية وتحسين شخصية الطفل صحيحة وبالتالي فإن هدفنا الرئيسي من البحث قد تحقق.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القران الكريم :

1. سورة الحجرات رواية ورش عن نافع الآية 13
2. إبراهيم عرقوب،(2002) الاتصال الإنساني ودور في التعامل الاجتماعي، دار الصفوة للنشر و التوزيع ، عمان.
3. ابن منظور،(1353)هـ لسان العرب، تحرير رشيد القاضي دار الأبحاث للنشر، ج 8.
4. أبو علام رجاء محمود (2011): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
5. احسان محمد حسين، (2005) علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن.
6. أحمد أبو هلال، (1979)، تحليل عملية التدريس مكتبة النهضة الاسلامية، الاردن، 1979.
7. أحمد أوزي، (2006) المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء،
8. أحمد زكي بدوي (1982)، معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان.
9. باسم الصرايرة وأخرون،(2009) استراتيجيات التعلم والتعليم عالم الكتب الحديث.
10. بشير ابرير، (2005) مفاهيم، التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم اللغة العربية وأدابها، (ط1)، عنابة.
11. جبران مسعود الرائد، (1992) معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين.
12. جدي احمد محمد عبد الله (2008). مقدمة في سيكولوجية الاتصال والإعلام.دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى سوتير–الإسكندرية.
13. جمانة البخاري،(1991)، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

14. جورج مونان معجم اللسانيات، (2012) تر جمال الحضري، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (لبنان).
15. جيهان رشتي،(2002) الأسس العلمية لنظريات الأعلام، (القاهرة، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، مصر
16. حسان حسن عبادة،(2005) استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، جمعية المكتبات الأردنية.
17. حسن محمد على أزروال، (2016) "ديداكتيك اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1،
18. حسين عبد الحميد،(2006) العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة الشباب الاسكندرية، مصر.
19. ديولود فان دالين، (1985) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط3 ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون: مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
20. سعاد ولد جاب الله، (2007) محاضرات في علم الاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر
21. سعيد اسماعيل علي، (1987)، اصول التربية العامة دار المسيرة، ط 02 عمان الاردن.
22. السيد سلامة الخميس،(2006) التربية والمدرسة والمعلم، دار وفاء للنشر والتوزيع الإسكندرية.
23. صالح بلعيد،(2017) "دروس في اللسانيات التطبيقية"، دار هومه للنشر، الجزائر.
24. صالح نصيرات، (2006)، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان– الأردن.
25. طيب نايت سليمان، (2015) المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية أمثلة علمية في التعليم الابتدائي والمتوسط، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر

26. طيب نايت سليمان،(2004) المقاربة بالكفاءات المدرسية البيداغوجية "أمثلة علمية، في التعليم الابتدائي والمتوسط، دار الأمل للنشر الجزائر.

27. عادل أبو العز سلامة، (2009) وزملاؤه طرائق التدريس العامة –معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

28. عاطف الصيفي،(2009) المعلم واستراتجيات التعليم الحديثة، دار اسامة ط 01 عمان، 2009.

29. عبد الحافظ سلامة، (2005) الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان.

30. عبد الحميد، محمد(1992)، بحوث الصحافة. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

31. عبد القادر لوسي، (2016) المرجع في التعليمية الزاد النفيس والبند الأنيس في علم التدريس، دار جسور المحمدية، (الجزائر).

32. عبد القادر لوسي،(2016) المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع.

33. عبد الله العامري،(1995) دراسات تاريخية عبد الله بن سبأ في ميزان البحث العلمي، دار الميزان للنشر والتوزيع.

34. عزة جرادات وآخرون، (1987)، مدخل إلى التربية دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.

35. عميرات أمال، (2014) الاتصال الاجتماعي "العمومي" وأبعاده في منهج الدعوة المحمدية (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع.

36. الفيروز أبادي، (1990) القاموس المحيط: أبو الوفاء الهوريني والمصري الشافعي، دار الكتب العلمية.

37. كريمان بدير(2021) التعلم النشط، دار المسيرة، عمان–الأردن.

38. لعقاب محمد.(2013)، مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

39. مبروكة عمر محيريق، (2008) الدليل الشامل في البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر.

40. مجد هاشم الهاشمي، (2001) الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج الأرمن، ط1،

41. مجد هاشم هاشم الهاشمي، (2013) "تكنولوجيا الاتصال التربوي"، دار المناهج، عمّان.

42. محسن علي عطية،(2006) الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر.

43. محمد ارزيل ومحمد حسونات، (2002) نحو إستراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر.

44. محمد برغوثي، (1985) دراسة الوضع لطلاب الثانوية جامعة قسنطينة الجزائر.

45. محمد عبد الحليم ميسى،(1991) علم النفس التربوي للمتعلمين، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

46. محمد عبد الحميد، (1997) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

47. محمد عفيفي (2007) دليل المعلم في أدارة الفصل، المنظمة العربية للنشر.

48. محمد علي خولي، (2000) "أساليب التدريس العامة، دار الفلاح، عمان.

49. محمد محمود الحيلة، (دت) مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

50. جان بياجي، (1998) التوجهات الجديدة للتربية، ترجمة، محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى.

51. محمد لبيب النجيحي، (1992)، مقدمة في فلسفة التربية، دار النهضة العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

52. مهدي السامرائي، (2009) أدارة الجودة الشاملة بين القطاعين الإنتاجي والفلاحي، دار جرير للنشر والتوزيع عمان.
53. ناجي حسن عباس.(2015) الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني – دراسة مقارنة–، دار صفاء للنشر والتوزيع
54. نادر فهمي الزيودين، (1999) التعلم والتعليم الصفي، دار فكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
55. النمر محمد صبري فؤاد (2016) أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

الأطروحات الأكاديمية:

1. بوكابوس ريمة، (2011) الاتصال اللفظي وتأثيره على العملية التعلمية في مادة التربية البدنية والرياضية، دراسة ماجستير، جامعة الجزائر 02، الجزائر.
2. حيدش سعاد، (2018) دور وسائل الاتصال والإعلام في العملية التعلمية بالوسط المدرسي، دراسة دكتوراه، جامعة الجزائر 02، الجزائر.
3. سوفي نعيمة،(2010) الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الاستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لذى التلاميذ الطور المتوسط مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس المدرسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص صعوبات التعلم جامعة منتوري قسنطينة.
4. نبيلة بوخبزة (2019) تطبيقات تقنيات الاتصال العمومي المطبق في الحملات العمومية المتلفزة، أطروحة دكتوراه كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر.

المقالات والمجلات العلمية

1. الحديد لارا أحمد.(2016) دور الاعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد43 سهل ليلى "مجلة الأثر"، جامعة محمد خيضر بسكرة، سبتمبر 2016م.
2. الحمامي الصادق.(2013) الميديا الجديدة : الإبستومولوجيا والإشكاليات والسياقات، سلسلة البحوث (ط،)1المنشورات الجامعية بمنوبة، تونس.
3. نور الدين حمر العين، (2021) نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد1.
4. نورالدين مصطفى (2017) الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي، مجلة جسور المعرفة، جامعة وهران 1، العدد 10 جوان.

المراجع الأجنبية :

1. Denis McQuail.(2010). McQuail's Mass Communication Theory.10th ed.London:Sage publication.
2. Forsé Michel. (2008), **Définir et analyser les réseaux sociaux : les enjeux de l'analyse structurale**.
3. Julia Angwin. (2009), **Stealing MySpace: The Battle to control the most popular Website in America**, Random House.
   Itmazi Jamil. (2010), **E-Learning Systems and Tools An Arabic Textbook**, Phillips Publishing.
   Chaput Maria, et Champagne André. (2012), **Internet Nouveau Medias et Medias Sociaux.**
4. Mattelart (Armand), Neveu (Érik), *Introduction aux Cultural Studies*, Paris, La Découverte, 2004.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

سيدتي، سيدي، :تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل. م. د) حول: **أثر الاتصال الاجتماعي على فعالية العملية التعليمية في المؤسسة التربوية من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي**

وعليه نرجو منكم تخصيص بعضا من وقتكم الثمين، والتكرم بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان، وسنكون شاكرين لكم على هذا الدعم، ونعلمكم أن الهدف من هذا الاستبيان هو إثراء البحث العلمي في هذا المجال فقط، لذلك فالمعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض علمية بحتة، كما أنها ستحظى بكامل العناية والسرية، لذا نرجو من سيادتكم قراءة العبارات بدقة والإجابة عنها (دون ذكر الاسم) بموضوعية لما في ذلك من أثر كبير على صحة النتائج التي سوف يتوصل إليها هذا البحث.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

من إعداد: **إشراف:**

- زكري زكية غزال عبد الرزاق

<u>ملاحظة</u> الرجاء قراءة كل سؤال من الاستبيان بعناية، ثم التكرم بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة.

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:. .....

3- الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4- الأقدمية في التعليم:. .....

5- المنصب: دائم ☐ مستخلف ☐ عقود ما قبل التشغيل ☐

المحور الأول: إدارة الحصة التربوية (العلاقة الثنائية)

الاتصال الرسمي في الحصة التربوية	دائما	أحيانا	نادرا
1- أتبع أساليب محددة ورسمية في التعامل مع التلاميذ			
2- اسمح بإعطاء الفرصة للتلاميذ إذا طلبوها			
3- أمتلك القدرة على التحكم في القسم			
4- أقسم وقت الحصة وأسيطر عليه			
5- أتعامل برسمية مع كل التصرفات للتلاميذ (توبيخ-تواصل مع الولي...)			
5- أمكن التلاميذ من بعض الوقت من الحصة			
الاتصال غير الرسمي في الحصة التربوية	**دائما**	**أحيانا**	**نادرا**
1- أواجه مشكلات في التحكم في القسم (تشويش- الشرود. ..)			
2- أتبع أساليب غير رسمية في التعامل مع التلاميذ (النصح)			
3- للتلميذ الحرية في التصرف متى ما أراد			
4- أسمح للتلاميذ بالتدخل في كل فترة من فترات الحصة			
5- أحاول الخروج عن الإطار الرسمي في التعامل مع التلاميذ			
6- فتح مجال الحوار أثناء الحصة الرسمية			

المحور الثاني: إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية

إدارة العلاقات خارج العملية التعليمية	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
1- افتح علاقات تواصل بيني وبين أولياء التلاميذ					
2- يساهم الإتصال بين المعلم وأولياء الأمور في تحقيق نتائج إيجابية في العملية التعليمية					
3- تساهم في ربط علاقة مع الولي في رسم استراتيجيات التعلم					
4- يسمح التواصل مع الولي في إبراز نقاط قوة وضعف التلميذ					
5- عدم إهتمام أولياء الأمور بمستوى أبنائهم الدراسي يشكل عائق للمعلم					
6- تسمح إدارة المدرسة بمشاركة المعلمين في مجالس أولياء الأمور					
7- ربط علاقة بين المدرس وأولياء الأمور يساهم في خلق دافعية لدى التلاميذ					

المحور الثالث: أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين

أساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف المدرسين	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
1- وصول المعلومة للتلميذ مرتبطة بأسلوب الأستاذ					
2- يلعب موضوع الإتصال الاجتماعي بينك وبين التلاميذ دور مهم لك					
3- تهتم بكيفية الإيصال الجيد للمعلومات أثناء تقديم					

الحصة التعليمية					
4- اللغة الملفوظة من طرفكم مفهومة أثناء تقديم الحصة التعليمية					
5- تعتمد على تنويع طرق الاتصال الاجتماعي بين الشفوية والمكتوبة					
6- طريقة الاتصال التي تحبذ التعامل بها مع تلاميذك أثناء تقديمك للحصة التعليمية					

المحور الرابع: كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم

كيف يتعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
1- تشارك تلاميذك أثناء تقديم الحصة التعليمية					
2- يتفاعل التلاميذ مع أثناء تقديم الحصة التعليمية					
3- تسمح للتلاميذ بإبداء آرائهم حول نشاط ما أثناء الحصة التعليمية					
4- تتبع طرق معينة تحفز التلاميذ على خلق نوع من التفاعل بين زملائهم وبين مدرسهم					
5- تعتقد أن أسلوب تشجيع التلاميذ من شانه خلق التفاعلية في الحصة التعليمية					
6- توجد هناك علاقة مميزة بينك وبين تلاميذك من شأنها تحقيق نتائج إيجابية للتلاميذ					

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

ملخص

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجيّ للدّراسة

1- إشكاليّة الدّراسة: 4

2- التساؤل العام: 5

3- أهمية الدراسة: 6

4- أهداف الدراسة 7

5- حدود الدراسة: 7

6- مجتمع وعينة الدراسة: 8

7- أدوات جمع البيانات والمعلومات : 8

8- الدراسات السابقة والمرتبطة بالموضوع: 9

9- تحديد المصطلحات : 13

10- ضبط المفاهيم : 14

11- المدخل النظري الوظيفي 15

الفصل الثّاني: الاتصال الاجتماعي

تمهيد 21

1- مفهوم الاتصال لغةً 22

2- مفهوم الاتصال الاجتماعي 23

3- أهداف التواصل الاجتماعي : 26

4- عملية التواصل الاجتماعي وأثارها على الفرد في الوسط المدرسي: 26

5- الاتصال الاجتماعي والمفاهيم المشابهة له 28
6- أبعاد الاتصال الاجتماعي: 29
7- أبعاد الاتصال الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي 30
8- وظائف الإعلام والاتصال الاجتماعي 34
خلاصة 37

الفصل الثّالث: العملية التعليمية

تمهيد: 39
1- مفهوم البيداغوجيا والتعليم 40
2- مفاهيم عامة حول العملية التعلمية 42
3- عناصر العملية التعلمية 44
4- مرتكزات العملية التعلمية 45
5- خصائص التعليمية 49
6- تكوين المعلم 54
7- أهداف التعليمية 60
8- دور الوسائل البيداغوجية في العملية التعلمية 62
9-الوسائل التعليمية الحديثة 67
10- أهمية الوسائل التعليمية للمعلم 69
خلاصة 72

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد 74
1- أدوات جمع المادة العلمية الميدانية 75
2- الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة) 77

3- الأدوات والقواعد الإحصائية 80
4- عرض وتحليل نتائج الدراسة 81
5- مناقشة نتائج التساؤلات على ضوء الدراسات السابقة 95
6- الاستنتاج العام 97
خاتمة 100
قائمة المراجع 102
الملاحق 109

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الأول الخاص بموضوع إدارة الاتصال الرسمي في الحصة التربوية	81
2	يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الأول إدارة الاتصال غير رسمي في الحصة التربوية	84
3	يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الثاني الخاص بإدارة العلاقات خارج العملية التعلمية	87
4	يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الثالث الخاص بأساليب الاتصال الاجتماعي المعتمدة من طرف الأساتذة	90
5	يوضح إجابات أفراد العينة على المحور الرابع الخاص بكيفية تعامل التلاميذ مع أساليب التواصل الاجتماعي للمعلم	93